ريدان

محكّمة تُعنى بنقوش المسند وآثار اليمن وتاريخه

العدد السادس عشر – شعبان ١٤٤٦هـ / فبراير ٢٠٢٥م

الفُلْكُ اليماني

الهيئة العامة للآثار والمتاحف

صنعاء – الجمهورية اليمنية

ريدان

محكّمة تُعنى بنقوش المسند وآثار اليمن وتاريخه

تأسست سنة ١٩٧٨م

العدد السادس عشر – شعبان ١٤٤٦هـ / فبراير ٢٠٢٥م

المشرف العام

رئيس الهيئة العامة للآثار والمتاحف

عُباد بن علي الهيّال

رئيس التحرير

أ.د.علي محمد الناشري

مدير التحرير

أ.د.عبدالحكيم شايف محمد

التنسيق والإخراج الفني

آمال عبدالله الخاشب

الهيئة الاستشارية :

أ.د.إبراهيم محمد الصلوي

أ.د.إبراهيم أحمد المطاع

أ.د.عبدالله عبده أبو الغيث

أ.د.محمد سعد القحطاني

أ.د.منير عبدالجليل العريقي

أ.م.د.فيصل محمد البارد

صورة الغلاف الأمامي:جزيرة ديلوس في بلاد اليونان،
كانت إحدى وجهات التجار اليمانين القدماء،
وذكرت في النقوش باسم 𐩱𐩣𐩧

الهيئة العامة للآثار والمتاحف

General Organization of Antiquities and Museums

صنعاء– الجمهورية اليمنية

ريدان

رقم الايداع بدار الكتب الوطنية-صنعاء

(٢٠٢٣/٢٣٦)

ISSN

1015-4523

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

عَدَوْلِيَّةٌ أَوْ مِنْ سَفِيْنِ ابْنَ يَامَنٍ يَجُوْرُ بِهَا المَلاَّحُ طَوْراً ويَهْتَدِي

يَشُقُّ حَبَابَ المَاءِ حَيْزُومُهَا بِهَا كَمَا قَسَمَ التُّرْبَ المُفَايِلَ بِاليَدِ

طرفة بن العبد

٥٤٣-٥٦٩م

المحتويات

شروط النشر ٤

إستهلال ٥

عُباد بن علي الهيال

يُهَلّلونَك ٧

نقوش ٩

علي محمد الناشري

نقوش اجتماعية– اقتصادية من محرم بلقيس ١١

عبدالله حسين العزي الذفيف

دراسة تاريخية لثلاثة نقوش زراعية لقبيلة سبأ كهلان من محرم بلقيس.....٦٩

محمد علي حزام القيلي

نقوش سبئية جديدة لبني جرة وبني ذي غيمان من محرم بلقيس – دراسة تحليلية في الدلالة التاريخية.....٩٩

يحيى عبد الله داديه

ثلاثة نقوش سبئية من نقوش التَّقْدُمَات ونذور النساء.....١٥١

محمد مسعد أحمد الشرعي

ذو سحر وبنو عثكلان في ضوء نقوش سبئية جديدة من محرم بلقيس.....١٧٣

فضل محمد محسن العميسي

نقوش سبئية جديدة من محرم بلقيس (دراسة في دلالة مضامينها) ٢٣١

علي ناصر صوال

نقوش سبئية من محرم بلقيس (دراسة تحليلية في مضامينها وأصالتها اللغوية) ٢٤٩

أحمد علي صالح فقعس

ستة نقوش زبورية جديدة من المتحف الوطني بصنعاء (تحقيق ودراسة).....٢٨٣

دراسة _____ **٣١٥**

محمد أحمد طاهر الحاج

مدينة رَخَمة ودورها في الصراع السياسي الدائر بين سبأ وحمير في القرن الثالث الميلادي.....٣١٧

تقرير أثري قديم _____ **٣٦٧**

أحمد محمد السنحاني

مشروع المسح الآثاري الشامل بمحافظة عمران الموسم : التمهيدي ١٩٩٩.....٣٦٩

نقوش

نقوش سبئية جديدة لبني جرة وبني ذي غيمان من محرم بلقيس

دراسة تحليلية في الدلالة التاريخية

محمد علي حزام القيلي*

الملخص: تناول البحث بالدراسة والتحليل نقوشاً سبئية جديدة من نقوش الإهداءات النذرية التذكارية المقدمة إلى المعبود إلمقه في معبده المسمى أوام (محرم بلقيس مارب)، ويهدف البحث إلى تحليل ودراسة الدلالات التاريخية الجديدة التي تتضمنها النقوش (القيلي – محرم بلقيس ١٤– ٢٠) ومصدرها معبد أوام أصحابها هم بنو جرة وبنو غيمان أو أتباعهما، وقد دونت النقوش بخط المسند الغائر على ألواح حجرية، ونقلت حروفها إلى الحروف العربية ودرست محتوياتها دراسة تحليلية، وتاريخية.

وتكمن أهمية هذه النقوش في كونها جديدة، وينتمي أصحابها إلى القبيلتين جرة وغيمان، ويعود تاريخها إلى القرون الثلاثة الأولى الميلادية خاصة القرن الثالث الميلادي الذي كان لبني جرة وغيمان دور فاعل في الأحداث السياسية التي استمرت حتى تمكن الحميريون من توحيد الكيانين السبئي والحميري تحت رايتهم.

وتضيف لنا هذه النقوش عدداً من أسماء الأعلام الجديدة التي تذكر للمرة الأولى في النقوش اليمنية القديمة مثل: اسم العلم المركب المذكر: عقربان أحصن الجرتي، اسم العلم المركب المؤنث: دادن سعد، واسم عشيرتينَ: بني وازع، و رب عزيان، واسم المدينة: مريم (م ر م م)، واسم منصب جديد: صياد الملك، واسم جديد للعنب: ذات ذكران(الذكر)..

الكلمات المفتاحية: بني جرة، بني غيمان.

* أستاذ التاريخ القديم المشارك – رئيس قسم التاريخ والآثار كلية التربية والعلوم الإنسانية – جامعة حجة.

المقدمة: تعد أراضي وقبائل بني جرة وبني غيمان خط الدفاع الأول لمملكة سبأ ضد الخطر الحميري، وقد تحملت القبيلتان عبئاً كبيراً في الصراع السبئي الريداني الذي استمر حوالي ثلاثة قرون تقريباً، وقد وَجدت فيهم مملكة سبأ القوة الرادعة والحصن المنيع ضد أطماع الحميريين في التوسع والسيطرة على أراضيها بل والمحاولات المستمرة في اسقاطها وضمها إلى حكم بني ذي ريدان ضمن مشروع توحيد المملكتين الذي بدأت به سبأ عندما اتخذ ملوكها لقب "ملك سبأ وذي ريدان"، وقد امتلك الجرتيون والغيمانيون الكثير من المقومات التي أهلتهم لتولي هذه المهمة، فقد كانوا مجاورين للقبائل التي اعتمد عليها الحميريون في الهجوم على سبأ مثل: قبائل الحدأ وشداد، وهذا الجوار كان له دور كبير في معرفة كل منهم بعادات وتقاليد الآخر وفرضت عليهم طبيعة الجوار الخبرة والمعرفة الكبيرة في القتال والتصدي للآخر إذا دعت الحاجة لذلك، وطبيعة المنطقة التي سكن فيها الطرفان متقاربة في المناخ والتضاريس مما جعلهم متقاربين في الطبائع والشدة التي فرضتها عليهم البيئة التي يعيشون فيها، لكن مناطق بني جرة وغيمان تفوقت على المناطق المجاورة لهم جنوبا والتي كانت تتبع بني ذي ريدان، بأنها أكثر ارتفاعا وتحصينا طبيعيا وخاصة جبل كنن وجبل غيمان[١].

والنقوش الجديدة التي سننشرها في هذا البحث جميع أصحابها من بني جرة وغيمان، فالنقوش (القيلي محرم بلقيس ١٤– ١٦) لبني جرة، والنقوش(القيلي–محرم بلقيس ١٧–٢٠) لبني غيمان.

مصدر هذه النقوش: جميعها سبئية من معبد أوام (محرم بلقيس حالياً).

١ للمزيد عن ذي جرة. أنظر: علي محمد الناشري، ذي جُرَة ودورهم في حكم دولة سبأ وذي ريدان– دراسة في التاريخ السياسي لليمن القديم–إصدارات وزارة الثقافة والسياحة صنعاء، 2004م. وللمزيد عن غيمان أنظر: يوسف محمد عبد الله، أوراق في تاريخ اليمن وآثاره بحوث ومقالات، دار الفكر المعاصر، بيروت– دمشق، ط٢، ١٩٩٠م؛ محمد علي حزام القيلي، نقوش سبئية من عهد أبناء الملك السبئي ذمار علي ذريح ملك سبأ وذي ريدان، مجلة ريدان، العدد ١٥، نوفمبر ٢٠٢٤م.

النقش الأول : لوحة ١

رمز النقش : (القيلي–محرم بلقيس 14)

تأريخ النقش: لا يحتوي النقش على أي تأريخ، ولا يوجد فيه أي اسم علم يساعدنا على تحديد الفترة الزمنية، وشكل الخط يعود إلى الفترة من القرن الأول إلى القرن الثالث الميلاديين.

وصف النقش: النقش مدون على لوح حجري أصاب أعلاه تلف شديد وعدد السطور الحالية ١٤، وفقدنا سطراً كاملاً من أعلاه والسطر الثاني لم يتبق منه إلا حرف الميم، ويتضح لنا أن عرض النقش غير متساوي، فهو في الأعلى (٣٠سم تقريباً) وفي الأسفل (٢٥ سم تقريباً) وعدد الحروف في الأسطر الأولى يصل إلى ٢٤ حرفاً، وفي آخر سطر ١٨ حرفاً، ويمتد التلف في يمين النقش حتى السطر السابع، وفي الجهة اليسرى إلى السطر الخامس.

وأبعاده التقريبية قبل التلف هي: ارتفاعه ٤٥ سم وعرضه ٢٥–٣٠سم، وارتفاع الحرف حوالي ٢,٥سم تقريباً، وتوضح الصورة رقم (١) التلف الذي أصاب النقش.

النقش بالحروف الفصحى

١) ....
٢) ...../ م.... ...[هـ ق ن ي و]
٣) [إ ل م ق هـ/]ب ع ل أ و م/ ث و ر[م . . .]
٤) . . ./] و م ث ك ع م/ ل س[ع د] هـ م و
٥) [ح ظ ي]/ و ر ض و/ م ر أ هـ م و/[ع ق] ر ب ن

٦) [أ ح]ص ن/ ب ن/ ج ر ت/ و ش ع ب هـ م و/ ذ م
٧) [ر ي] / و ح م د و/ خ ي ل/ و م ق م/ م ر أ هـ م و
٨) إ ل م ق هـ و ث هـ ن ب ع ل أ و م/ ب ذ
٩) ت/ خ م ر هـ و/ هـ و ف ي هـ و/ ب م ل أ
١٠) س ت م ل أ/ ب ع م هـ و / و ل و ز أ / هـ و
١١) ف ي هـ و/ ب ك ل / أ م ل أ/ ي س ت م ل أ ن
١٢) ب ع م هـ و/ و ل و ز أ/ س ع د هـ و/ م ن ج ت
١٣) ص د ق م/ و أ ث م ر م/ هـ ن أ م/ ع د ي/ أ
١٤) ر ض هـ م و/ و هـ ر ث د و/ هـ ق ن ي ت هـ م
١٥) و/ إ ل م ق هـ و ث هـ و ن ب ع ل أ و م

المعنى بالعربية الفصحى

١) ....
٢) ...../ م..... [قدموا]
٣) [إلمقه]سيد المعبد أوام ثورٌ [. . .]
٤) . . ./] ولوح حجري/ ليمنحهم
٥) حظوة ورضا سيدهم عقربان
٦) أحصن الجرتي وقبيلتهم ذم-
٧) -[ري] وحمدوا قوة ومقام (قدرة، سلطة) سيدهم
٨) إلمقه ثهوان سيد(المعبد) أوام لأنه
٩) أعطاه النعمة التي طلبها منه،
١٠) وليستمر إرضاءه(إعطاؤه)
١١) بكل الآمال التي يأملها

١٢) منه وليستمر في منحهم حظ سعيد
١٣) حسن (لائق، مرضٍ) وثماراً هنيئة في
١٤) أرضهم ووضعوا قربانهم في حماية
١٥) إلمقه ثهوان سيد المعبد أوام.

التعليقات:

م ث ك ع م: وردت كلمة (م ث ك ح ن) بمعنى: لوح، صفيحة من الحجر[١]، في النقش (CIH 343/3-4) وهذا النقش من الحقة في بني الحارث صنعاء. ووردت كلمة (م ث ك ح م) في النقش (Ja 708/5) بمعنى: قاعدة وعليها تمثال من البرونز[٢]، وفي النقش (Ja 713/5-7) وردت العبارة [هـ ق ن ي و/ م ر أ هـ م و/ إ ل م ق هـ/ م ث ك ح م/ و ب ع ل ي هـ و/ ث و ر م/ و ث ن ي/ ص ل م ن/ ذ ذ هـ ب م].

ومن خلال سياق النص اتضح لنا أن مثكعم[٣]، وردت هنا بمعنى مثكحم، والتي قد تكون قاعدة لتمثال الثور – الذي قد يكون من البرونز– قدمه أصحاب النقش أعطية وقربان.

ع ق ر ب ن/ أ ح ص ن/ ب ن/ ج ر ت: عقربان أحصن الجرتي: اسم علم مركب يرد لأول مرة في النقوش اليمنية القديمة.

---

١ بيستون وآخرون، المعجم السبئي، ص١٥٠.

2 CSAI :https://dasi.cnr.it/index.

٣ تم البحث عن معنى كلمة مثكعم وجذرها ثكع فلم نعثر عليه في معاجم اللغة اليمنية القديمة ولا في معاجم اللغة العربية، واتضح لنا أن الكلمة هي: مثكحم، ويبدو أن الكاتب أخطأ فكتب العين بدل الحاء. وفي نطق الحرفين (العين والحاء) في هذه الكلمة مثكعم ومثكحم تقارب كبير لتقارب مخارجهما.

جاء الاسم (ع ق ر ب ن) اسم علم مفرد في عدد من النقوش السبئية (Ja 712)، (RES 4338)، و(Robin-Rayda 4)، وفي عدد من النقوش القتبانية (Ja 2438, 2471)، (CIAS 49.81/r 9 n° 1)، ووردت (ع ق ر ب م) في عدد من النقوش السبئية (RES 3973, 3974, 4648) والقتبانية (Ja 120, 121, 2497)، وقد وردت (ع ق ر ب) اسم علم في النقش القتباني (Ja 158) واسم أنثى في النقش القتباني (AM 60.745)، واسم علم في شاهد القبر القتباني (T.04.C.T5.O/5).

الْعَقْرَب: دويبة من العنكبيات ذَات سم تلسع (أُنْثَى فِي الْأَكْثَر)، والعقرب برج من بروج السَّمَاء، وَمن الشتَاء صولته وَشدَّة برده، (العقربان) الذّكر من العقارب، و(المعقرب) المعوج الْمَعْطُوف وَمن النَّاس الشَّديد الْخلق[1]. العقرب: الأَمَة الخدوم، أي الكثيرة الخدمة، العاقلة، وعيش ذو عقارب، إذا لم يكن سهلا وقيل: فيه شر وخشونة ومنن، وعكسها عيشة هنيئة غير ممنونة، وعقربة الجهني: صحابي، له حديث عند بنيه، قتل يوم أحد، وعقرب بن أبي عقرب: اسم رجل من تجار المدينة، مشهور بالمطل، يقال في المثل: هو أمطل من عقرب وأتجر من عقرب[2].

أما (أ ح ص ن) فقد جاء لقباً لعدد من الأسماء المركبة مثل: باهل أحصن(كوكبان)، إيل شرح أحصن (شبام الغراس)، هوف عثت أحصن(جرة/غيمان)، فارع أحصن (شبام كوكبان)، جديم أحصن(نجران)،

١ محمّد مرتضى الحسيني الزَّبيدي، تاج العروس من جواهر القاموس، تحقيق: جماعة من المختصين، وزارة الإرشاد والأنباء في الكويت – المجلس الوطني للثقافة والفنون والآداب بدولة الكويت، ١٩٦٥م، ج٣، ص ٤٢٦؛ إبراهيم مصطفى وآخرون، المعجم الوسيط، ط٣، دار الدعوة، الإسكندرية، ١٩٨٩م، ص٦١٥.

٢ ابن منظور، لسان العرب، باب عقرب، ج١، ص ٦٢٤.

حجضم أحصن (شبام كوكبان)، نسرم أحصن (بن مقرم)، إيل رفأ أحصن (أقيال مهأنف وبكيل)، مرثد إلن أحصن(يزني)، هينمت أحصن (شبام كوكبان)، أنمار أحصن (الحدأء ذمار).

وجاء أحصن اسم مفرد لشخص (و أ [ح] ص ن/ ب ن/ ب ت ع) (262/6 CIH)، ولأسرة (ب ن/ أ ح ص ن/ بن ن/ م ع هـ ر) (Jabal Riyām 27-2006)، وجاء اسم العلم أَحْصَن عند الهمداني في الجزء الثاني من الإكليل[1].

وهو لقب(نعت) لعقربان وجاء على صيغة فعل التكسير التي يكثر استعمالها في النقوش اليمنية القديمة، وجاء الاسم أحصن بمعنى: تابع، مولى، جار (Ja 619/11-12)، والفعل حصن بمعنى: أجار، حمى[2]، وجاءت في المعاجم العربية بمعنى: الحماية، والمنعة[3]. ووردت (أ ح ص ن ك) في نقش (11749 YM) بخط الزبور بإضافة ضمير المخاطب الكاف بمعنى: بضائعك.

ونخلص من هذا إلى أن معنى: عقربان أحصن هو: الحامي من الشدائد، أو الحامي في الشدائد.

1 Abdallah, Y. M.: Die Personennamen in Al-Hamdani's Al-Iklil und Ihre Paralellen in den Altsüedarabischen Inschriften, tubinden, 1975. P.25.

٢ بيستون وآخرون، مرجع سابق، ص ٧٢، ٧٣.

٣ إبراهيم مصطفى وآخرون، المعجم الوسيط، باب الحاء، ص ١٨٠.

النقش الثاني : لوحة ٢

رمز النقش : (القيلي–محرم بلقيس 15)

تأريخ النقش: لا يحتوي النقش على أي تأريخ، ولا يوجد فيه أي اسم علم يساعدنا على تحديد الفترة الزمنية، وشكل الخط يعود إلى الفترة من القرن الأول إلى القرن الثالث الميلاديين.

وصف النقش: النقش مدون على لوح حجري أصاب أعلاه تلف شديد وفقدنا سطرين كاملين من أعلاه، وأصاب التلف جانبيه الأيمن والأيسر، وعدد الأسطر الحالية سبعة.

وأبعاده التقريبية قبل التلف هي: ارتفاعه ٤٠ سم وعرضه ٢٥سم، وارتفاع الحرف حوالي ٢سم تقريباً، وتوجد أسفل النقش مساحة فاضية تساوي المساحة المكتوب عليها، وتوضح الصورة رقم (٢) التلف الذي أصاب النقش.

النقش بالحروف الفصحى

١) .....

٢) .....[/ إ ل م ق ه/ ث ه و ن/ ب ع

٣) ل أ و م/[ب ن/ ن ض ع/ و ش ص ي/ ش ن]

٤) أ م/ ذ ر ح ق/ و ق ر ب/ ل ح م [./و]

٥) ل/ س ع د ه م و/أ م ي ر ت/ ص د ق

٦) ع د ي/ م ق ي ظ ه م و/ و ص ن ع ي[ه م]

٧) و/ و أ ي و ن ه م و/ ذ ت ذ ك ر..[ب أ]

٨) ب ي ت هـ م و/ ل ب ي ت/ ج ر ت..

٩) ب إ ل م ق هـ ب ع ل أ و م

المعنى بالعربية الفصحى

١) .....

٢) [. . . . . ./ إلمقه بعل

٣) أوام [من أذى وحقد (أي) شانئ]

٤) ذي بعد وقرب / ل هـ م [./و]

٥) ل/ ليعطيهم غلال (حبوب) الطيبة

٦) في أراضيهم الصيفية(البعلية) وأراضيهم (المروية)

٧) وأعنابهم (المسماة) ذات (ذ ك ر..)

٨) بالأراضي (المملوكة) لأسرة(عائلة) بني جرت..

٩) بإلمقه سيد أوام.

التعليقات:

أ م ي ر ت/ ص د ق: جاءت أميرت من الجذر (م ي ر) على وزن ف ع ل، بمعنى محصول، غلال (حبوب)[١]، وأغلب النقوش ترد فيها أميرت مرتبطة بفصلي الصيف والخريف (ف ر ع/ أ م ي ر ت/ د ث أ/ و خ ر ف)، وفي المعاجم العربية جاءت كلمة الميرة بمعنى: الطعام[٢].

١ بيستون وآخرون، المعجم السبئي، ص ٨٩.

٢ ابن منظور، لسان العرب، باب مير، ج٥، ص ١٨٨.

م ق ي ظ هـ م و: م ق ي ظ: أرض تنبت محصولات قيظ، والمقيظ هو: الأرض التي تزرع في فصل الصيف، وهي غالباً في اليمن ترتبط باسم الأرض العقر: التي تزرع على المطر فقط دون سقيها والتي وردت في النقوش بنفس المعنى (RES4069)[١]، والقياظ: اسم غلة تكون في الوديان ذات الينابيع الجارية لسقي الغلال، والقياظ تقابله غلة الدثأ في الجبال والتي تحصد في الصيف[٢]، والقياظ: محصول ثانوي يزرع بعد جني المحصول الرئيسي، وما زال المعنى مستخدماً في اليمن إلى اليوم. والقَيْظُ هو: صِميم الصيْف وهو من طلوع نجم الثريا إلى طلوع نجم سهيل[٣].

ص ن ع ي هـ م و: وردت في النقوش كلمة (ص ن ع و ي هـ م و) والتي وردت بمعنى: أرض تسقي بنظام ري[٤]. ولم ترد كلمة (ص ن ع و ي هـ م و) إلا في النقش (Ir 22)، والكلمة (ص ن ع ي هـ م و) وردت بهذه الصيغة لأول مرة في النقوش اليمنية القديمة.

بعض الألفاظ التي ارتبطت بمسميات الأرض في النقوش اليمنية القديمة:

[م ف ن ت هـ م و/ و أ س ر ر هـ م و/ و ع ب ر ت هـ م و/ و م ق ي ظ هـ م و/ و م ش ي م ت هـ م و/ و ع ن ب هـ م و] (Ir 26/2)، من جميع حقولهم المروية بالقنوات ووديانهم وحقولهم وأراضيهم المزروعة بالمحاصيل الصيفية وأراضيهم المزروعة وكرومهم.

١ بيستون وآخرون، المرجع السابق، ص ١٨، ١١٢.
٢ مطهر علي الارياني، المعجم اليمني في اللغة والتراث، دار الفكر، دمشق، ١٩٩٦م، ص٧٥٤.
٣ ابن منظور، المرجع السابق، باب قيظ، ج٧، ص ٤٥٦.
٤ بيستون وآخرون، المعجم السبئي، ص ١٤٣.

[و م ق ي ظ هـ م و/ و أ ر ض هـ م و/ و أ س ر ر هـ م و/ وب ك ل/ م ف ن ت هـ م و/ ب ق ي ظ ن] (Ir 22/1) أراضيهم مزروعة صيفية وفي أراضيهم وفي أوديتهم وفي جميع حقولهم المروية بالقنوات في فصل الصيف.

[أ ر ض هـ م و/ و م ش ي م ت هـ م و/ و م ق ي ظ هـ م و/ و ص ن ع و ي هـ م و/ ب م ش ر ق هـ م و/ و ع ل ت هـ م و] (Ir 22/2) الأراضي ومساحاتها المزروعة وأراضيها المزروعة بالمحاصيل الصيفية وأراضيها المروية صناعياً وأراضيها الشرقية ومرتفعاتها.

وتدلنا هذه الألفاظ على أهمية الزراعة عند اليمنيين القدماء، فكل لفظ هو مصطلح له دلالة في معرفة نوع الأرض الزراعية ومتى تسقى وكيف تسقى، وكانت كل أرض مرتبطة بنوع من المزروعات في موسم معين، ويتم التنوع إذا زرعت في موسم آخر لاختلاف الفصول وتنوع درجة الحرارة وكمية المياه ونوعها (مطر، أو سقي) والسقي كان عبر السيول أو الغيول أو الآبار أو القنوات المرتبطة بالسدود[١].

و أ ي و ن هـ م و/ ذ ت ذ ك ر [..]: وأعنابهم (كرمهم) المسماة ذات (ذ ك ر..)، واسم العنب ذات ذكران ترد لأول مرة في النقوش اليمنية القديمة. جاء الاسم (ذ ك ر) لقباً في (ص ب ح ر ي م/ و ح م ع ث ت/ذ ذ ك ر)(Ja 555/2) و(.. م ق ت و ي/ ف هـ د م/ ب ن / ذ ك ر) (MS Ǧarf ʾAsʿad 7).

إن معنى كلمة (ذ ت ذ ك ر) إذا كانت كاملة هو: ذكر (عكس أنثى)، أورد، دون، ذِكْر(تذكير)، خبر، إعلان[٢]، وغالباً ما ارتبطت كلمة (ذكر) بمعنى الذكورة في النقوش بإضافة

١ للمزيد حول الزراعة في اليمن القديم أنظر: ليبيا عبد الله ناجي صالح دماج، المحاصيل الزراعية في اليمن القديم: دراسة تاريخية، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية الآداب، جامعة صنعاء، ٢٠٠٩م.

٢ بيستون وآخرون، المرجع السابق، ص ٣٨.

حرف الميم وهو علامة التنوين في الكتابة اليمنية القديمة إلى آخرها (ذكرم)، أما إذا كانت ناقصة بحرف أو أكثر فإننا لا نستطيع معرفة أو توقع باقي حروف الكلمة لأنها وردت في عدد من النقوش السبئية المنشورة (.. ذ ك ر) دون زيادة أي حرف في آخره أو بإضافة حرف النون(للتعريف) أو حرف الميم(للتنوين).

وارتباط الكلمة في نقشنا هذا بـ (أ و ي ن ه م و/ ذ ت ذ ك ر[ن]): يدل على أنها اسم أو صفة لأشجار العنب وثمارها[١]، ويبدو أنها اسم لنوع من العنب. أي أن معنى (و أ ي و ن ه م و/ ذ ت ذ ك ر ن) هو: وأعنابهم المذكرة (عنب ذكر). ويوجد اليوم في منطقة خولان الطيال المجاورة لجبل كنن نوع من العنب اسمه: عاصمي ذكر، ويتصف بالآتي: العنقود كبير يصل وزنه إلى أكثر من كيلو غرام، متماسك، الحبة مكورة أكثر من أي نوع آخر من العنب، القشرة سميكة، واللحمة أكثر تماسك من أي صنف، اللون أحمر، محصرم، حلو، ذو نكهة طيبة. وتنتشر مزارع العنب في جبل كنن، وخاصة في مدينة نعض وما حولها[٢].

لقد وردت (أ ي و ن) في عدد من النقوش منها (Ir29, RES 4194, YMN 14)، وهي في العادة ترد بالصيغة (و ي ن). والوين هو العنب الأسود[٣]، ويوجد في النقوش اسم

١ إذا كانت (أ ع ن ب) تعني العنب الأبيض، و(و ي ن) تعني العنب الأسود، فهناك احتمال أن (أ و ي ن) تعني العنب الأحمر. وأسماء العنب في النقوش هي: و ي ن، ي ي ن، أ و ي ن، أ ي و ن.

٢ تم التواصل بعالمين من أبناء المنطقة هما الشيخ عباد الهيال والدكتور علي الناشري وافادا أن العنب يزرع في عدد من المناطق في جبل كنن وخاصة في المناطق القريبة من مدينة نعض، وأفادا أن هناك نوعاً من العنب اسمه (عنب ذكر) ولكن العنب الذي يزرع اليوم في كنن هو الأبيض والأسود.

٣ علي محمد الناشري، مزارع العنب في محافظة صعدة باليمن من منظور نقش سبئي دراسة تحليلية لغوية تاريخية، مجلة جامعة صعدة، مج ١، ع١، ٢٠٢٢م، ص ١٢.

للعنب قريب من (ذ ت ذ ك ر [ن])، وهو (ع ن ب ه و/ ذ ب ك ر ن) في النقش (Na Al- Talh 1/3-4) والتي فسرها الدكتور الناشري بأنها اسم المزرعة أو المكان لمزارع العنب (ذي البكر)[١]، ويبدو أنها اسم لنوع من العنب إما أن اسمه قد تغير أو أنه انقرض.

[ب أ] ب ي ت ه م و: وردت هذه الكلمة لتدل على اسم موضع (م ق ي ظ ه م و/ و ص ن ع ي[ه م] و/ و أ ي و ن ه م و/ ذ ت ذ ك ر[ن]..، ووردت في المعجم السبئي بمعنى: الضيعة، التي ترد في المعاجم العربية بمعنى: الأرض المغلة، ويتناسب هذا المعنى مع العبارة التي تعني أراضيهم التي تزرع في الصيف والتي تزرع بواسطة السقي، وأعنابهم التي تحتاج للسقي لأنها تتعرض إلى التلف إذا سقطت عليها الأمطار في فترة النمو والازدهار والتي تبدأ بظهور زهور شجرة العنب، فيؤدي إلى ضعف المحصول وقلة جودته، ويكون التلف كبيراً إذا كانت كمية الأمطار غزيرة ومصحوبة بالرياح والبرد.

ل ب ي ت/ ج ر ت: لأسرة(عائلة) بني جرة.

والعبارة (ب أ ب ي ت ه م و/ ل ب ي ت/ ج ر ت): تدل على أن مناطق الزراعة الخاصة ببني جرة كانت قريبة من مساكنهم أي في المناطق الزراعية المنتشرة في جبل كنن والقريبة من مدينة نعض حاضرة بني جرة.

١ الناشري، مزارع العنب، ص ١٤، ١٧، ١٨.

النقش الثالث : لوحة ٣

رمز النقش : (القيلي–محرم بلقيس 16)

تأريخ النقش: يعود إلى عهد القيلين الجرتيين كرب عثتر وسعد عثتر، الذين ينتسبان إلى ذي زبنر وتزأد، وهذين القيلين كانا من قادة الملكين السبئيين الجرتيين إيل شرح يحضب واخوه يأزل بين اللذين حكما في الفترة من ٢٣٠–٢٦٥م تقريباً[١].

وصف النقش: نقش نذري من نقوش الاهداءات إلى المعبود إلمقه في معبده أوام بمدينة مارب، كتب بخط المسند الغائر على لوح حجري، ويحتوي النقش على اثني عشر سطراً، والنقش تعرض لتلف شديد على طول جانبيه الأيمن والأيسر.

وأبعاده: الارتفاع ٣٠–٣٥سم، والعرض ١٥– ٢٠سم وارتفاع الحرف ٢,٥سم تقريباً. والصورة رقم (٣) تبين التلف الشديد الذي تعرض له النقش ورداءة الصورة التي حصل عليها الباحث لدراسة النقش.

النقش بالحروف الفصحى

١) [رمز] ر ب ب/ ش م س م/ و أ [خ و هـ و]
٢) [رمز] ح ظ ي/[ش م س م]/ ب ن ي/ و ز ع
٣) أ ذ م ر ن/ ح و ر/ هـ ج ر ن/ ن ع ض/ أ [د م]
٤) ب ن ي/ ج ر ت/ هـ ق ن ي ي / أ ل م ق هـ ب ع ل[أ و]
٥) م/ ث و ر ن/ ذ ذ هـ ب ن/ ح م د م/ ل ذ[ت/ هـ]
٦) [و ف] ي هـ و/ ب ك ل/ أ م ل أ/ س ت م ل

---

١ – Ir 19.

٧) [أ / ب] ع م هـ و/ أ م [ل] أ/ ص د ق م/ و ل [خ]
٨) [م ر] هـ م و/ أ ل م ق هـ/ و ف ي/ ج ر ب ت هـ م و/
٩) ح ظ ي/ و ر ض و/ أ م ر أ هـ م و/ ك ر ب ع ث ت ر
١٠) [وس] ع د ع ث ت ر/ ب ن ي ج ر ت/ و ر ض و/ ش ع ب هـ م و
١١) ذ م ر ي/ و ل س ع د هـ م و/ أ ل م ق هـ/ ن ع م ت م
١٢) [و م ن ج ت؟||]ص د ق م/ ب إ ل م ق هـ ب ع ل أ و م

المعنى بالعربية الفصحى

١) [رمز] ربيب شمس وأ[خوه]
٢) [رمز] حظي [شمس] بني وازع (الوازعيين)
٣) الأذمريين سكان المدينة نعض أتباع
٤) بني جرة قدموا لإلمقه سيد أوام
٥) الثور البرونزي حمداً لأنه
٦) أرضاهم بكل الآمال والعون الذي طلبوه
٧) منه (وكانت) آمال حقيقية(مرضية)
٨) وليمنحهم إلمقه سلامة أجسادهم
٩) والحظوة والرضا عند سيدهم كرب عثتر
١٠) وسعد عثتر بني جرت ورضا قبيلتهم
١١) ذمري وليعطيهم إلمقه نعمة
١٢) وحظاً سعيدا حقيقياً بإلمقه سيد أوام.

التعليقات:

ب ن ي/ و ز ع: ورد الاسم (و ز ع) بمعنى: وازع (لقب قائد قبلي أو عسكري).[١] وفي المعاجم العربية (و ز ع) الإنسان وغيره يزعه وزعا كفه ومنعه وحبسه وزجره ونهاه، والجيش رتب فرقة وسواهم و وصفهم للحرب. والوازع في الحرب الموكل بالصفوف يتقدم الصف فيصلحه ويقدم ويؤخر، وأوزع بينهم فرق وأصلح، و(وزعه) قسمه وفرقه[٢].

ووردت في النقوش منصباً عسكرياً مرتبط بالقبائل والدول [و ز ع/ ش ع ب ن/ س ب أ] (Ir 31/1)، [و ز ع/ ش ع ب ن/ م أ ذ ن] (Ja 655)، [و ب ع م هـ و/ ي ع م ر / و ز ع / س ب أ] (Ja 660)، [و ز ع/ ن ج ر ن] (Kortler 2)، [و ز ع/ م ض ح ي](Ag 2).

وهي في هذا النقش ترد اسم أسرة ينتمي إليها أصحاب النقش (بني وازع)، وقد جاءت اسم أسرة بإضافة حرف النون (و ز ع ن) وزعان في [ح م ع ث ت / ا ر س٣ ل/ ب ن / ر أ ب م / ب ن / و ز ع ن / م ق ت و ي ي / ا س د م / ا س ع د / ب ن / س ا ر ن / و م ح ي ل م] (Ja 632). ولذا فالعبارة (ب ن ي/ و ز ع) ترد لأول مرة –حسب علمي– في النقوش اليمنية القديمة.

1 Arbach, M. (1993). Lexique madhabiens, Comapare aux Lexiques Sabeen qatabanite et Hadramawtique. Aix- en- province (Dessertation), p. 137. بيستون وآخرون، المعجم السبئي، ص ١٦٧.

٢ المعجم الوسط، باب الواو، ج٢، ص ١٠٢٩.

وذكر الهمداني في كتاب الإكليل: وازع بن عصاصة بن نهم بن ربيعة بن مالك بن معاوية بن صعب بن دومان بن بكيل بن جشم بن خيران بن نوف بن همدان بن مالك بن زيد بن أوسلة بن ربيعة بن الخيار بن مالك بن زيد بن كهلان بن سبأ[١].

و(وازع): اسم لكثير من الأشخاص في كثير من المناطق اليمنية. وبني وازع اسم قرية في: عزلة مرهبة مديرية ذيبين، وفي عزلة الظاهر مديرية خمر محافظة عمران، وبيت وازع في عزلة الجبل مديرية ضوران آنس، محافظة ذمار، وبيت وازع في عزلة المنصور، مديرية أرحب، محافظة صنعاء. وبنو وازع أرض وقبيلة والنسبة إليهم وازعي، وديار وازع ترجع إلى حَضَن وما حولهما من زهران عسير جنوب المملكة العربية السعودية[٢].

أ ذ م ر ن: وردت الكلمة (أ ذ م ر) اسم أسرة في النقوش الحضرمية (Ja 928, 993)، واسم رجل في النقوش الحضرمية (Raybūn-Kafas/Naʿmān 266, Ry 622)، واسم أنثى في النقش الحضرمي (Raybūn-Ḥaḍrān 123).

ووردت الكلمة (أ ذ م ر ت ن) اسم نسب (الأذمرية) في النقش السبئي (MB 2005 I-62)، ووردت الكلمة (أ ذ م ر ي ن) اسم نسب في النقش السبئي (CIH 541)، وفي هذا النقش وردت (أ ذ م ر ن) اسم نسب لبني وازع. وبني وازع الأذمريين هم (ح و ر) المدينة نعض، أي سكان أو مستوطنين أو مهاجرين[٣] إلى المدينة نعض حاضرة بني جرة، أي أنهم من قبيلة ذمري.

١ الإكليل، ج١٠، ص ٢١، ٢٣، ٢٤، ٣٦، ٩٨، ١٥٤، ١٥٧.

٢ حمد الجاسر، معجم قبائل المملكة العربية السعودية، موقع الوراق. باب الباء، ج١، ص٧.

٣ بيستون وآخرون، المعجم السبئي، ص ٧٣.

ك ر ب ع ث ت ر/ [وس] ع د ع ث ت ر/ ب ن ي ج ر ت: القيلين الجرتيين كرب عثتر وسعد عثتر، ورد ذكرهما في النقش (Ir 19) الأول بلقب (يدفث)، والثاني بلقب (يسكر) ينتسبان إلى: بني جرة وزبانر وتزأد أقيال القبيلة ذمري، وكانا قائدين للملكين إيل شرح يحضب وأخوه يأزل بين ملكي سبأ وذي ريدان عندما حارب الأحباش وقبيلتي عك والسهرة.

ب ن ي ج ر ت: وردت الكلمتين هنا بدون وضع فاصل بينهما.

النقش الرابع : لوحة ٤

رمز النقش : (القيلي–محرم بلقيس 17)

تأريخ النقش: بناء على نمط الخط، وذكر تحالف ذي غيمان مع ذي نأسم، يمكن إرجاع تأريخ النقش إلى النصف الثاني من القرن الأول الميلادي تقريباً.

وصف النقش: نقش نذري، بارز على لوح من الحجر الجيري، نفذ عليها نقش من عشرة أسطر مكتوبة بخط المسند، وبطريقة الحفر الغائر، والنقش سليم ما عدا حرفين في نهاية السطر الأول وحرف في بداية السطر الرابع ومحتوى النقش مكتمل، لكن الباحث يعتقد أن هناك جزء ناقص من أعلى النقش قد يحتوى على سطر أو أكثر، وذلك من خلال محتوى السطر الأول وبقية النقش التي بدأت بمسائل يطلبها أصحاب النقوش من المعبودات بعد ذكر أسماءهم ونسبهم ووضائفهم، وذكر القربان الذي قدموه لكي يحصلوا على هذه المسائل..، واحتمال أن الجزء الناقص من النقش قد كتب على حجر آخر، لأن اللوحة تظهر لنا أن الحافة العليا من الحجر سليمة ولا يظهر عليها آثار الكسر والتجديد.

وأبعاده: الارتفاع ٣٣سم، والعرض ٣٠سم وارتفاع الحرف ٢,٥سم تقريباً.

النقش بالحروف الفصحى

١) ن ع م ت م/ و و ف ي م/ و ب ر ي/أ أ ذ ن م/ و[م ق]
٢) ي م ت م/ و أ ذ ن م/ د ث أ/ و خ ر ف/ و ب أ ث م ر م
٣) ش ف ق م/ ب ن/ ك ل / أ ر ض ه م و/ م ش ر ق ه م و/ و ع
٤) [ل] ت ه م و/ و ل ش و ف/ و م ت ع ن/ أ ل م ق ه/ أ د
٥) م ه و / ب ن ي/ ذ غ ي م ن/ و ذ ن أ س م/ ب ن / ب أ
٦) س ت م/ و ن ك ي م/ و ن ض ع/ و ش ص ي/ ش ن أ م/ ب
٧) ع ث ت ر/ و ه و ب س/ و أ ل م ق ه/ و ب ذ ت/ ح م ي
٨) م/ و ب ذ ت/ ب ع د ن م/ و ب/ ش م س/ م ل ك ن/ ت ن
٩) ف/ و ب/ ش ي م ه م و/ ح ج ر م/ ق ح م م/ و ر ث د و
١٠) ه ق ن ي ت ه م و/ إ ل م ق ه/ ث ه و ن/ ب ع ل/ أ و م.

المعنى بالعربية الفصحى

١) نعمة وسلامة وصحة وقدرة
٢) ومقام ومطر الربيع والخريف وثمار (حبوب)
٣) كثيرة من كل أراضيهم الشرقية
٤) وأرضهم العالية، ولحماية (رعاية) (المعبود) إلمقه
٥) أتباعه بني ذي غيمان وذي نأسم من الأذى(البأساء)
٦) ونكاية(شر) وحقد وحسد كل شاني
٧) بعثتر وهوبس وإلمقه وبذات حميم
٨) وبذات بعدان، وبشمس الملك تنوف
٩) وبحاميهم حجرم قحمم ووضعوا
١٠) أعطيتهم (في حماية) إلمقه ثهوان بعل أوام.

التعليقات:

م ش ر ق هـ م و/ و ع ل ت هـ م و: مشـــرق، جانب معارض للشـــمس، وعلت(اسـم): أرض (عالية، مرتفعة)، نجد، جزء علوي[١]، وقد وردت مشـرقهمو وعلتهمو في النقش (Ir 22).

ذي غيمان/ وذي نأسـم: ذي غيمان: القبيلة المعروفة، ذي نأسـم: ذي بمعنى الذي الدال على النســبة إلى مكان أو أســرة أو قبيلة، وهو هنا يدل على مكان، وقد أخبرني الدكتور علي الناشري وهو من أبناء المنطقة أن هناك قرية اسمها ناسم تقع إلى الجنوب من غيمان. ولم يحدد مكياش أين تقع هذه القبيلة وأشـــار إلى أنها ذكرت في النقوش مرتبطة ببني ذي غيمان[٢].

وقد وردت في النقش (Ja 626/2+4+19) [ي ن ع م/ أ ذ ر ح/ وبني هـ و/ أ ب ك ر ب / و ك ب ر م/ ب ن و/ ذ غ ي م ن/ و ذ ن أ س م / أ ق و ل/ ش ع ب ن/ غ ي م ن] وهذا النقش من عهد الملكين السـبئيين الجرتيين سـعد شمس أسـرع وابنه مرثد يهحمد ملكي سبأ وذي ريدان ابني إيل شرح يحضب ملك سبأ وذي ريدان.

لقد دخلت ناسم ضمن التحالفات التي عقدتها بنو ذي غيمان أصحاب القصرين ذرحان ويحضر مع كل من: ذو يكن، وموريم، وذي نأسم[٣].

---

١ بيستون وآخرون، المعجم السبئي. ص ١٦، ١٣٤.

٢ عبد الله أحمد عبد الله مكياش، أسماء القبائل في النقوش العربية الجنوبية، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة اليرموك، الأردن، ١٩٩٣م، ص ١١٩.

٣ هناك احتمالين الأول: أن تكون هذه الأســـر(قبائل) جزء من قبيلة غيمان، أو أنهم قبائل متســـقلة متحـالفين معهـا. أنظر: Ahmed Abdel-Rahman AlSekaf, LA GE0GRAPHIE TRIBALE DU YEMEN ANTIQUE, p.123.

ويمكننا وضـــع تاريخ تقريبي للنقش من خلال المقارنة بين النقوش (Ir 22) و(Ja 626) ونقشنا (القيلي-محرم بلقيس 17):

الأول: من عهد نشـــأكرب يأمن يهرحب ملك ســـبأ وذي ريدان بن إيل شـــرح يحضـــب وأخوه يأزل بين ملكي ســـبأ وذي ريدان. ذكر فيه القيل دومان يأزم من أقيال غيمان أسياد القصرين ذرحان ويحضر، حكام قبيلة غيمان و (القبائل المتحالفة معها) ذي يكن وموريم ونأسم.

الثاني: من عهد الملكين الســـبئيين الجرتيين ســـعد شمس أســـرع وابنه مرثد يهحمد ملكي سبأ وذي ريدان ابني إيل شرح يحضب ملك سبأ وذي ريدان، وذكر فيه القيل ينعم أذرح وأبناؤه أب كرب وكبير بنو ذي غيمان وذي نأسم أقيال القبيلة غيمان.

الثالث: غير مؤرخ فلم يذكر فيه اسم ملك ولا قيل. ومن خلال النقوش الثلاثة نرى أن نقشنا يعود إلى القرن الأول الميلادي، خلال الفترة التي حكم فيها الملكين سعد شمس أسرع وابنه مرثد يهحمد أو قريباً منها.

أما بالنسـبة للنقش (YM 1965)، فهو أقدم نقش -حسـب علمي- يذكر أسـرة (قبيلة) نأسم، ويعود إلى القرون الثلاثة الأولى قبل الميلاد، وقد أهدى صاحب النقش لحي عثت ذي نأسم أُعْطِيَتَه للمعبودة الشمس سيدة المعبد (ف ن و ت م)[1].

وقد ذكر مطهر الارياني أن نأســـم في النقش (Ir 22) وفي (Ja 626) هي (نؤاس) وقد جاءت في المراجع العربية لقباً للملك الحميري يوسف أسأر يثأر الذي تلقب بذي نواس، لأنه كان -حسب قوله- قيل (نؤاس=ذي نواس) ثم أصبح الملك يوسف أسأر يثأر ملك كل الشعوب. وأن نأسم (نؤاس) من القبائل التابعة للأقيال من بني ذي غيمان إلى جانب: قبائل ذي يكن، وقبائل مورت. أنظر: نقوش مسـندية، مركز الدراسات والبحوث، صنعاء، ١٩٩٠م، ص ١٦٢، ١٦٣.

١ فنوت تعني: قناة، أرض مروية بالقنوات، لكنها هنا تعني اسم مكان.

النقش الخامس : لوحة ٥

رمز النقش : (القيلي–محرم بلقيس 18)

تأريخ النقش: بناءً على نمط الخط يمكن إرجاع تأريخ النقش إلى الفترة من القرن الأول إلى الثالث الميلاديين.

وصف النقش: نقش نذري بارز على لوح من الحجر الجيري، نفذ عليها نقش من أربعة عشر سطراً مكتوبة بخط المسند، وبطريقة الحفر الغائر، والنقش به تلف في السطر الأول وعلى طول الجزء الأيسر وفي وسط السطور (٦–٩)، وقد وجد الباحث صعوبة في قراءته.

وأبعاده: الارتفاع ٣٥سم، والعرض ٣٠سم وارتفاع الحرف ٢سم تقريباً.

النقش بالحروف الفصحى

١) [رمز] ش ر[ح ث ت/ ب ن/ ر] ..... س ب أ/[ ] ...../و ي أ ذ....
٢) [رمز] [ب]ن/ ه ق ن ي / إ ل م ق ه / ب ع ل/ أ و م/ ص ل م
٣) ن/ ذ ذ ه ب ن/ ح م د م/ ب ذ ت/ خ م ر / إ ل م ق
٤) ه/ ع ب د ه و/ ش ر ح ث ت/ ي ف ع/ ظ ف ر/ ر ب ع [ز] ي
٥) ن/ ب ع ل ي/ ب ي ر/ أ ن س م/ ب ع د/ ذ [ج] ز م/ ب ع ل ي
٦) ه و/ ر ب [ع] ز ي ن/ ب ع ل [ي]/ ح ر و ن م/ وإ ل م ق ه و/[...]
٧) ك ه أ / س ر ق/ ظ ف ر[ه]و/ و[ر أ]/[س ح [م]/ب خ ي
٨) ل/ وم ق م/ إ ل م ق ه/ ك[ه ك ث ر]/ ل ه و/ ر ب ع [ز] ي ن
٩) ح ج ن/ ذ [م ر] ه و/ ب ح [ب] ل م/ و أ [ن ك ر] / ظ ل م م

١٠) و ل و ز أ/ إ ل م ق هـ/ هـ ع ن ن/ و خ ر ي ن/ ع ب
١١) د هـ و/ ش ر ح ث ت/ ب ن/ ش ص ي/ و ت ث ع ت/ ش ن أ
١٢) م/ و ب ن/ م ث ل/ [أ أ ر خ]/ خ ر ج هـ و/ ذ ب ن/ [أ س]
١٣) د هـ و/ ب و رخ/ ذ أ ب هـ ي/ و ل خ م ر هـ و/ إ ل م
١٤) ق هـ/ ن ع م ت م/ و ح ظ ي/ و ر ض و/ م ر أ هـ و/ ذ غ ي م ن

معنى النقش:

واجهت صعوبة في قراءة النقش قراءة دقيقة وانعكس ذلك على صعوبة الترجمة، وبذلت جهده في الوصول إلى الترجمة الآتية:

١) [رمز] شر[حثت/بن/ر]..... سبأ.... و ي/ ذ
٢) [رمز] ب ن/ قرب (للمعبود) إلمقه سيد المعبد أوام تمثال
٣) من البرونز حمداً لأنه منح المعبود إلمقه
٤) عبده شرحثت (شرح عثت) يفع ظفر (هزيم/أمسك بـ) رب عزين
٥) عندما اعتدت (تعدت) (منطقة/قبيلة) بير انس (التي تقع) بعد ذي جزم
٦) (وقد) تعدت رب عزين على حرونم وإلمقه [ولذلك]
٧) أعلمه (بوحيه عن) سرقة من ظفر بهم لـ(نوع من الحيوانات/ثور) سمين أسود (وتم ذلك) بحول
٨) وقدرة (المعبود) إلمقه كي يهدد (يخوف/ يخضع) رب عزين
٩) عندما أمره (بوحيه) وقضى له بعهد(ميثاق) و[عاقب] (خصمه)
١٠) وليستمر المعبود إلمقه حماية ونجاة عبده
١١) شرحثت من حقد ووشاية(نميمة) عدو(شانئ)
١٢) ومن مثل [الدعوى] القضائية التي رفعها

١٣) جنوده بشهر ذي أبهي وليمنحه إلمقه

١٤) نعمة وحظوة ورضا سيده ذو غيمان

التعليقات:

ش ر ح ث ت: شرحثت اسم علم مركب من شرح: حمى، وثت هي اختصار لاسم المعبود عثتر، والاسم بصيغتيه شرحثت وشرح عثت ورد في الكثير من النقوش اليمنية القديمة.

ظ ف ر: والظَفَرُ بالفتح: الفَوز. وقد ظَفِرَ بعدوِّهِ وظَفِرَهُ أيضاً، مثل لحق به ولحقه، فهو ظَفِرٌ، وتقول العرب: ظَفِرْتُ عليه، في معنى ظفرت به. وما ظَفِرَتْكَ عيني منذُ زمان، أي ما رأتك. والظَفَرُ: ما استصلح من الأرض وأنبَتَ. وأظْفَرَهُ الله بعدوِّه وظَفَّرَهُ به تَظْفيراً. ورجل مُظَفَّرٌ: صاحبُ دولة في الحرب[١]. وفلان مظفَّر أي لا يؤوب إلا بالظَّفر، وظفر الله فلاناً أي جعله مظفراً، وظفرت فلان تظفيراً أي دعوت له بالظفر وظفرته على فلان: غلبته عليه وذلك إذا سئل: أيهما ظفر فأخبر عن واحد غلب الآخر فقد ظفَّره[٢]. ورجل مُظَفَّرٌ أي صاحب دولة في الحرب[٣]، وظَفْرٌ ومُظَفَّرٌ ومِظْفارٌ أَسماء وبنو ظَفَر بَطْنانِ بطن في الأَنصار وبطن في بني سليم[٤].

١ إبراهيم مصطفى وآخرون، المعجم الوسيط، ج٢، ص ٥٧٦.

٢ الخليل بن أحمد الفراهيدي، كتاب العين، تحقيق مهدي المخزومي وإبراهيم السامرائي، ج٨، دار ومكتبة الهلال، القاهرة، ص ١٥٧.

٣ محمد بن أبي بكر بن عبدالقادر الرازي، مختار الصحاح، تحقيق: محمود خاطر، مكتبة لبنان، بيروت، ص ٤٠٧.

٤ ابن منظور، لسان العرب، ج٤، ص ٥١٧.

وجاءت كلمة ظفر في النقش مرتين الأول لتخبرنا أنه ظفر بعشيرة رب عزيان والثانية لتوضح السبب وهو سرقة هذه العشيرة لشيء من أملاك معبد حرونم وإلمقه، والاعتداء على المعابد وسرقة ممتلكاتها كانت جريمة يعاقب عليها صاحبها أشد العقاب فقد ورد في النقش (RES 3247 = CIH 972/1) أن ذو سماوي أباح دم سارق القدح وهو إناء يستخدم داخل المعبد[١].

وجاءت (ظ ف ر) اسم علم في النقش (Ja 695/8) الذي صاحبه أب شمر أولط بن غيمان أصحاب(أسياد) البيتين ذرحان ويحضر أقيال القبيلة غيمان. و (ظ ف ر): في كثير من النقوش هي اسم مدينة ظفار (هـ ج ر ن/ ظ ف ر) عاصمة الدولة الحميرية.

ر ب ع ز ي ن: رب عزيان، اسم علم مركب (اسم عشيرة) يرد لأول مرة في النقوش اليمنية القديمة.

وجاءت كلمة (رب) اسم علم مفرد في النقش السبئي (Nihm/al-Quṭra 15/14) وجاءت الاسم الأول من اسم علم مركب ناقص [ر ب ...] (Ja 2117/1) وجاءت اسم إله في عصر مكاربة سبأ [هـ ح د س و/ م ق ط ر ت ن/ ل ر ب/ ب ع ل/ أ و [.ح]] (Addi Akaweh 1/3-4)، وجاءت في بداية اسم علم مركب[ر ب أ ل/ ذ ي هـ ر إ ل] في النقش القتباني (ATM 619).

وردت كلمة (ع ز ي ن) اسم إله في قتبان (CSAI I, 62, Ja 865/4)، وفي سبأ (A-50-506, Ja 2815,) واسم أهله في السبئية [ش م س هـ م و/ ع ز ي ن] (MṢM

١ للمزيد عن الموضوع أنظر: محمود عبد الباسط عطية ودينا زين العابدين مصطفى، انتهاك حرمة المعابد والتعدي عليها في ضوء النقوش العربية الجنوبية القديمة، مجلة السياحة والآثار، مج٢٨، ع١، ٢٠١٦م، ص ١-٢٢.

154)، ويهمنا اسم شمسهم عزيان، وذكرت عزيان دون أن تسبقها كلمة ذات لأن هذا النقش يعود إلى فترة بعد الميلاد التي ذكرت فيها الآلهة شمس باسمها (شمس)، لأن أسماء الشمس غالباً ما ارتبطت بأسماء المناطق التي يقع فيها المعبد، وهذا النقش مصدره منطقة المصلوب في محافظة الجوف اليمنية، وهذا يجعلنا نتساءل هل رب عزيان كانت في الجوف[١]؟

وجاء اسم العلم المركب [و ب ن ي هـ و/ و هـ ب ع ز ي ن/ و ر ث د ع ز ي ن] في النقش السبئي (Fa 3/3)، وهذا النقش مصدره صرواح مارب وهي قريبة من محافظة الجوف، وجاءت كلمة عِزِين في القرآن الكريم بمعنى: متفرقين، حلق ورفقاء متفرقين ومختلفين[٢].

ذ ج ز م: ذي جزيم، اسم مكان: جاءت كلمة (ج ز م) اسم علم لقبيلة في النقش (Murayghān 3/4) من عهد أبرهة الحبشي وتقع في المملكة العربية السعودية وحددها روبان وطيران أنها تقع في حدود فلسطين بين آيلة وتبوك[٣]، وتأتي في كثير من النقوش (Ja 576+Ja 577) بمعنى عهد وميثاق[٤]. أو أقسموا يمين(MAFRAY-al-ʿAdan 10+11+12). والفعل (ج ز م) ورد في النقش (RES 3957) بمعنى أدى إلى (شيء)[٥].

١ يرى الباحث أن كلمة (رب عزين) ربما كانت اختصار ل (عرب عزين)، وهذا الاحتمال يرتبط بكون عزين من سكان الجوف.

٢ ربما كان لعزيان (ع ز ي ن) في نقوش المسند علاقة بالمعبود العزى في بلاد الحجاز.

3 Robin, Christian J. and Taīrān, Sālim A. 2012. Soixante-dix ans avant l'Islam: l'Arabie toute entière dominée par un roi chrétien. Comptes Rendus de l'Académie des Inscriptions et Belles Lettres: 525-553.

٤ بيستون وآخرون، المعجم السبئي، ص ٥٢.

٥ المرجع نفسه، ص ٥٣.

حرونم: معبد حرونم من معابد المعبود إلمقه، [ب إ ل م ق هـ/ ث هـ و ن/ ب ع ل/ أ و م/ و ح ر و ن م] (Ja 657/14-15) [إ ل م ق هـ/ ب ع ل/ ح ر و ن م] (RES 4137/4) ويقع داخل مدينة مارب القديمة، ويقع المعبد اليوم تحت انقاض المدينة الأثرية مارب ولم يظهر منه سوى الاعمدة الثمانية (مربعة الشكل) التي عادة تتقدم صالة المداخل في المعابد القديمة ومبني عليها ما يعرف بمسجد سليمان، واصبحت الاعمدة بمثابة الجدار الجنوبي الحامل لسقف بيت الصلاة لهذا المسجد.

وبينت النقوش أن الأعمال والطقوس الدينية التي كانت تتم في أوام كانت تبدأ رسمياً داخل معبد حرونم، ثم ينتقل المتعبدون إلى أوام في موكب طقسي مهيب عبر طريق موكبي ضخم أسمته النقوش بمسبأ أوام، وتم التأكد منه من خلال الاستشعار عن بعد وأشار إليه النقش (MB 20021-20)[١].

وقامت اليونسكو بإدراج معبد حرونم (حروان) ضمن سبعة مواقع أثرية من معالم مملكة سبأ في مارب على قائمة التراث العالمي المعرض للخطر، وسبقه في الترتيب: – مقابر الرويك–معبد اوام–معبد برأن. ثم: معبد اوعال صرواح، –سد مارب[٢].

إن تعدي رب عيزان على حرونم وإلمقه وسرقتهم بعض أملاك المعبد حرونم والمعبود إلمقه دليل على أن الأحداث التي وردت في النقش لم تكن في أراضي ذي غيمان، بل كانت في مدينة مارب أو بالقرب منها.

---

١ سامي شرف الشهاب، المعابد السبئية العمارة والطقوس المعابد (أوام–برءان– أوعال صرواح–إنموذجاً) دراسة أثرية تحليلية في ضوء الاكتشافات الأثرية الجديدة، نور حوران للدراسات والنشر والتراث، دمشق، ٢٠٢١م، ص ٧٤، ٧٥.

2 https://www.unesco.org/ar/articles/adraj-malm-mmlkt-sba-marb-alymn-fy-qaymt-alywnskw-lltrath-alalmy

س ح م: سحم (سحام) اسم منطقة في النقش السبئي (Ja 550)، و(م س ح م) اسم علم في (Ja721).

(سحم) سحما وسحاما وسحمة أسود فهو أسحم وهي سحماء (ج) سحم، (أسحمت) السماء صبت ماءها، (سحم) الشيء سوده، (الإسحمان) كل شيء أسود، (السحم) مطارق الحدأد، (السحمة) الكتلة من الحديد (ج) سحم[١].

ك –هـ ك ث ر: هكثر جاءت في النقش (Shibʿanu-Nashq 1/9) بمعنى: تهديد[٢]. وهي هنا قد تكون بمعنى: خَوَفَ، أخضع.

ذ م ر هـ و: الفعل ذمر بمعنى: رفع دعوى قضائية على أحد، رفع أحداً إلى القاضي، أو بمعنى: قضى لأحد، أو رضى، وافق، ويأتي الفعل ذمر بمعنى: حمى، وقى، دافع عن، والاسم بمعنى: دعوى قضائية، قضية[٣]. وتأتي ذمر في المعاجم العربية بمعنى: غَضِبَ، وذامرا: غاضبا متهددا، وذمر النار أوقدها، ذمره: حضه وشجعه والأمر قدره، وتذمر: لام نفسه على ما فاته، وتذمر: تغضب على الشخص وتنكر له وتوعده، والذمار: ما ينبغي حيطته والذود عنه كالأهل والعرض ويقال هو حامي الذمار[٤].

---

١ إبراهيم مصطفى وآخرون، المعجم الوسيط، ص ٤٢٠، ٤٢١.

2 Dasi inscription. https://dasi.cnr.it/index.php?id=dasi_prj_epi&prjId

٣ بيستون وآخرون، المعجم السبئي، ص ٣٩.

٤ إبراهيم مصطفى وآخرون، المرجع السابق، ص ٣١٥.

ب ح ب ل م: الباء حرف جر، حبل بمعنى: ميثاق، حلف، عقد. والحبل هو: العهد والذمة والأمان، وفي التنزيل العزيز: "واعتصموا بحبل الله جميعا"، وفي حديث مبايعة الأنصار (إن بيننا وبين القوم حبالاً ونحن قاطعوها)[١].

أ ن ك ر: الاسم: ن ك ر: بمعنى: جهل، غفلة، سهو، وبمعنى: أجنبي، غريب، أحد أبناء الجالية. والفعل نكر بمعنى: ابتلى، أصاب، عاقب (أحداً). وفي المعاجم العربية: نكر: فلان نكراً ونكارة وأنكار وعلى فلان فعل به ما يروعه فهو ناكر والشيء جهله، نكر: الأمر نكارة صعب واشتد وصار منكراً، أنكره أدهاه، وناكره: داهاه وخادعه وحاربه وقاتله[٢].

ظ ل م م: الاسم ظلم بمعنى: ظلم، ظلام، مغرب، غرب، أسود حالك (صفة)، وفي المعاجم العربية، ظلم: ظلماً ومظلمة جار وجاوز الحد ووضع الشيء في غير موضعه، ويقال ظلم الأرض حفرها في غير موضع حفرها وفلاناً حقه غصبه أو نقصه إياه، فهو ظالم وظلام وهو وهي ظلوم[٣].

م ث ل/ [أ أ ر خ]/ خ ر ج ه و: مثل: (اسم) بمعنى: مثل (شيء)، مثل ~ مثيل ~ نظير ~ مساوٍ لأحدٍ في المكانة والجاه. أأرخ: (اسم) للجمع بمعنى: أمر، مهمة، قضية، دعوى قضائية، مسألة، معركة. خرج: (فعل) بمعنى: رفع دعوى على أحد للقاضي، رافع أحداً إلى القاضي[٤].

١ بيستون وآخرون، المعجم السبئي، ص ٦٥؛ إبراهيم مصطفى وآخرون، المعجم الوسيط، ص ١٥٣.
٢ المرجع نفسه، ص ٩٦؛ المرجع نفسه، ص ٩٥١، ٩٥٢.
٣ المرجع نفسه، ص ١٧٢؛ المرجع نفسه، ص ٥٧٧.
٤ بيستون وآخرون، المرجع السابق، ص ٧، ٦٢، ٨٨.

النقش السادس : لوحة ٦

رمز النقش : (القيلي–محرم بلقيس 19)

تأريخ النقش: بناء على نمط الخط، يمكن إرجاع تأريخ النقش إلى حوالي القرن الثالث الميلادي.

وصف النقش: نقش نذري من نقوش الإهداءات إلى المعبود إلمقه في معبده أوام بمدينة مارب، كتب بخط المسند الغائر على حجر جيري (بلق أبيض)، ويحتوي النقش على أحد عشر سطراً، والنقش تعرض لتلف شديد على طول جانبيه الأيمن والأيسر.

وأبعاده: الارتفاع ٣٠–٣٥سم، والعرض ١٥– ٢٠سم وارتفاع الحرف ٢,٥سم تقريباً.

النقش بالحروف الفصحى

١) [هـ و ف ع] ث ت/ ي هـ ص ب ح/ ذ غ ي
٢) [م ن /] هـ ق ن ي/ إ ل م ق هـ و/ ب ع ل
٣) [أ و م/]... ي/ ذ غ ي م ن/ و ش ع ب هـ م [و]
٤) [. . . .] و ش ع ب هـ م و/ غ ي م ن[/ . . .]
٥) [و ل س ع د هـ] م و/ إ ل م ق هـ و/ ح [. . .]
٦) [أ و ل د م]/ هـ ن أ م/ و ب ر ي/ أ أ [ذ ن]
٧) [و ل] ي ش ف ن/ و م ت ع ن/ إ ل م [ق هـ]
٨) [ش ع ب هـ] م و/ غ ي م ن/ ب ن/ ب أ س ت [م]
٩) [و ت ل ف] م/ و ن ك ي م/ ب ق د م[/؟]ي/ و أ [.]
١٠) [.....] / هـ و ف ع ث ت/ ذ غ ي م ن/ و [.]

١١) [ب إ ل] م ق هـ و/ و ب ذ ت/ ح م ي [م]

المعنى بالعربية الفصحى

١) [هوف ع]ثت يهصبح ذي
٢) غيمان قدم للمعبود إلمقه سيد
٣) أوام ...[بني] ذي غيمان وقبيلتهم
٤) [. . . .] وقبيلتهم غيمان [. . . .]
٥) [وليعطيهم] إلمقه ح[. . . .]
٦) [أولاداً] أصحاء (سليمين) ورخاء سلطتهم
٧) وليحفظ وينجي إلمقه
٨) قبيلتهم غيمان من الأذى
٩) ومن تلف (هلاك) ونكاية(حاقد) قبل وأ[.]
١٠) [. . . .] هوف عثت ذي غيمان و[.]
١١) [بجاه إل]مقه وبذات حميم.

التعليقات:

و ل ي ش ف ي ن/ وم ت ع ن: جاءت بمعنى: وليحفظه في النقش السبئي (al-Jawf 04.16/9)، والشفاء في المعاجم العربية هو: (الشفاء) البرء من المرض.

ب ق د م: حرف جر بمعنى: قَبْل للزمان والمكان[١].

١ بيستون وآخرون، المعجم السبئي، ص ١٠٤.

النقش السابع : لوحة ٧

رمز النقش : (القيلي–محرم بلقيس 20)

تأريخ النقش: لا يحتوي النقش على أي تأريخ، ولا يوجد فيه أي اسم علم يساعدنا على تحديد الفترة الزمنية، وشكل الكتابة يعود إلى الفترة من القرن الأول إلى القرن الثالث الميلاديين.

وصف النقش: يعد هذا النقش من نقوش الاهداءات والقرابين المقدمة إلى المعبود إلمقه في معبده أوام، وقد دون على لوح حجري يوجد في أعلاه إطار بارز (بسمك ٣سم)، وأصاب التلف أسفل الركن الأيمن، وعدد الأسطر الحالية سبعة زبرت بحروف غائرة.

وأبعاده التقريبية هي: ارتفاعه ٢٠ سم وعرضه ٢٢سم، وارتفاع الحرف حوالي ٢,٥٠سم تقريباً، وتوضح الصورة رقم (٧) حالة النقش.

النقش بالحروف الفصحى

١) ع ب د أ ب هـ/ ص ي د ي/ م ل ك ن/ و ب ن ي هـ و/ ا س د
٢) م/ وأ ث ت هـ و/ د د ن س ع د/ أ غ ي م ن/ أ د م/ ذ غ
٣) ي م ن/ ح و ر و/ هـ ج ر ن/ م ر م م/ هـ ق ن ي و/ م ر أ هـ م و
٤) أ ل م ق هـ و/ ب ع ل/ أ و م/ ذ ن/ ص ل م ن/ ذ ذ هـ ب
٥) ن/ ب ذ ت/ هـ و ف ي/ ج ر ب ت هـ م و/ أ ل م ق [هـ][1]/ ب ع ل/
٦) [أ] و م/ ب ن/ خ م ط ن م/ ذ ك و ن/ ب هـ ج ر هـ م و
٧) [م ر م م]/ و ب ي ذ أ/ أ ل م ق هـ و/ ب ع ل/ أ و م

١ سقط حرف الهاء في نهاية كلمة (إ ل م ق هـ)، ويبدو أنه أهمل كتابة وأثبت نطقاً، وقد ورد في النقش ثلاث مرات مرتين بالهاء ومرة بدونها.

المعنى بالعربية الفصحى

١) عبد أبيه (الذي يعمل) صياد الملك وأبناءه أسد

٢) وزوجته(امرأته) ددن سعد الغيمانيين أتباغ ذو

٣) غيمان سكان المدينة (م ر م م) قدموا لسيدهم (معبودهم)

٤) إلمقه سيد أوام هذا التمثال البرونزي (المصنوع من البرونز)

٥) [. .] لأن إلمقه سيد أوام حفظ وسلم أجسادهم

٦) من الوباء الذي انتشر في مدينتهم

٧) [م ر م م]/ و ب ي ذ أ/ إلمقه سيد أوام.

التعليقات:

ع ب د أ ب هـ: عبد أبيه (الغيماني)، هذا اسم صاحب النقش ويتألف من اسم علم مركب مذكر مكون من عبد ومن اسم المعبود السامي أب[1] ومن حرف الهاء ضمير المفرد الغائب، بصيغة الجمل الإسمية (عبد أبيه)، جاء ذكر هذا الاسم في إحدى المخربشات السبئية (RyGS)، واسم العلم المركب (ع ب

١ عميده محمد شعلان، نقوش سبئية جديدة دراسة تحليلية في دلالاتها اللغوية والتاريخية، مجلة العصور، دار المريخ، لندن، مج ١٥، ج٢، يوليو ٢٠٠٥م، ص ٩.
(أبو)وقَد يُلفَظ أَبُو أو أَبّا أو أبي بحسب موقعه في الجملة فهو من الأسماء الخمسة، وليس غريبا أن نعثر في النقوش اليمنية القديمة على اسم العلم المركب (عبد أبيه)، لأن أهل بلاد العراق القديم الأكديّين، والسومريين اتخذوا المعبود (أبو، أبا) إله للخصب والمزروعات، واسمه عندهم يُقابل شهر الحصاد، وهو الشّهر الخامس في التّقويم البابليّ الذي كان يبدأ السّنة بشهر نيسان، فيكون الشّهر المقصود شهر آب، أو أبّو في تلك اللّغة.(https://ar.wikipedia.org/wiki/ قائمة آلهة بلاد ما بين النهرين)

د أ ب هـ/ أ ن م ر) في النقش (JML-F-28) من النقوش الصخرية في بئر حمى جنوب المملكة العربية السعودية.

وجاء بصيغة (ع ب د أ ب هـ و) في النقوش السبئية (Ja 2116/4)، و(A-20-846/2).

وقد وردت كلمة (ع ب د) في الكثير من النقوش اليمنية القديمة، بمعنى: عبد، مولى، تابع، خادم[١]، ووردت (أ ب هـ) (أبوه، أبيه، أباه) في النقش (X.BSB 100/7) بخط الزبور بمعنى الأسلاف (الأجداد).

وعبد أبيه اسم علم في العربية: فقد ورد في الحديث الذي ذكر مرور النبي صلى الله عليه وسلم بمساكن ثمود، أن الإمام أحمد قال: حدثنا يعمر بن بشر حدثنا عبد الله بن مبارك أخبرنا معمر عن الزهري أخبرني سالم بن عبد أبيه أن رسول الله صلى الله عليه وسلم لما مر بالحجر قال: [لا تدخلوا مساكن الذين ظلموا أنفسهم إلا أن تكونوا باكين أن يصيبكم ما أصابهم]

ص ي د ي/ م ل ك ن: صيدي اسم مفرد بمعنى: صياد(قناص)[٢]، وهو صفة لصاحب منصب عند الملك؛ مشتق من الجذر (ص ي د) بمعنى: ما يصاد وفي التنزيل العزيز (أحل لكم صيد البحر)[٣]، وتأتي كلمة الصيد مترادفة ومتلازمة

١ بيستون وآخرون، المعجم السبئي، ص ١١.

٢ ذكرت النقوش عدد من الوظائف المرتبطة بالملك منها: م ق ت و ي/ م ل ك ن، أ د م / م ل ك ن، ق ن ي/ م ل ك ن، ع ب د / م ل ك ن، أ ع ق ب ت(ع ق ب ت، ع ق ب)/ م ل ك ن، / أف ر س/ م ل ك ن، أ ن ح ل(ن ح ل)/ م ل ك ن، أ د م / و م س٣ و د ت/ م ل ك ن، ر ج ل ي/ م ل ك ن.

٣ إبراهيم مصطفى وآخرون، المعجم الوسيط، ص ٥٣٠.

مع كلمة القنص أو القنيص، وتقنصه أي: صاده[١]. وكلمة (م ل ك ن) بمعنى الملك، والمعنى العام صياد الملك. وجاءت هذه العبارة (الوظيفة) لأول مرة في النقوش اليمنية القديمة.

وتصبح بعض الوظائف والأعمال لقباً دائما للشخص ولأسرته من بعده مثل: القاضي، الفقيه، الحدأد، الجزار، العسكري، الأستاذ، المدرس، الإمام، الوزير، الشاويش، ولم تعد حرفة الصيد–ما عدا صيد السمك– وظيفة أو عمل في يومنا هذا، ويبدو من خلال بعض الألقاب المنتشرة اليوم: الصياد، الصايدي، الصيادي ...إلخ. أن حرفة الصيد كانت موجودة في كثير من مناطق اليمن.

الصيد في اليمن القديم:

نستشف من الآثار والنقوش اليمنية القديمة أن اليمنيين القدماء مارسوا نوعين من الصيد: الأول: هو الصيد من أجل الطعام (عصور ما قبل التاريخ)، أو اقتناء الحيوانات(تدجين) أو الحصول على بعض أجزائها (جلود، قرون..إلخ) للاستخدام المحلي أو التجارة، ويدخل في هذا النوع ممارسة الصيد كهواية ورياضة(فروسية) وللمتعة، ويعتبر الصيد عادة عند بعض المجتمعات. والثاني: هو الصيد المقدس والذي مارسه اليمنيون أفرادا وحكومات لأغراض دينية (بداية من عصر مكاربة دولة سبأ).

١ علي بن مبارك طعيمان، صيد الوعول نشاط مقدس في ديانة جنوب الجزيرة العربية (قديما)، مجلة جمعية التاريخ والآثار بدول مجلس التعاون الخليج العربية، ع١٥، سلسلة مداولات علمية محكمة، المملكة العربية السعودية – الرياض، ٢٠١٤م، ص ١٤٢.

والملوك لا يحتاجون للصيد من أجل الغذاء، فالقصور الملكية غالباً ما يتبعها مزرعة تربى فيها الحيوانات التي تغطي حاجة القصر من اللحوم ومنتجات الألبان وغيرها، وإذا نقصت يتم شراؤها من المزارعين والرعاة، أو من الجبايات التي تفرض على المواطنين، أو من الغنائم التي يكتسبها الجيش من الغزوات والحروب المختلفة، أو من مكوس التجارة إذا كانت عينية، وكان الملوك وكبار رجال الدولة يمارسون الصيد من أجل الترفيه والمتعة والرياضة والحصول على بعض الحيوانات والطيور البرية سواء لأكلها أو لإقتنائها، كما مارس الملوك وحاشيتهم الصيد من أجل ممارسة الشعائر والطقوس الدينية التي لا تتم إلا من خلال خروج الملك وأتباعه ومعهم كبار كهنة معابد الدولة، لصيد حيوان أو حيوانات معينة ترتبط بهذه الشعائر والطقوس.

وأ ث ت هـ و/ د د ن س ع د: وزوجته ددن سعد، وهذا الاسم علم لامرأة يرد حسب علمي لأول مرة في النقوش اليمنية القديمة، وهو اسم علم مركب جاء على صيغة الجملة الإسمية ددن سعد.

وقد ورد الاسم (دد)اسم امرأة [د د أ ب/ذ ت/ ي ر ع ب] في النقش القتباني (RES 3902)، وفي الاسم المركب [د د س م ي/ ب ن ت/ ك ل و د د] في النقش السبئي (Ja 722)، وفي النقش (Kamna 9) جاء الاسمين المركبين [د د أ ن س/ ب ن/ د د س م ع]

وجاء الاسم (د د) في كثير من الأسماء المذكرة في القتبانية والسبئية والمعينية والحضرمية مثل: (دد، ددإل، ددأمر، ددأنس، ددعهر، ددضمد، ددهمو،

ددحمـــد، ددحـــس٣م، ددوس٣ل، ددكـــرب، ددم، ددن/ ددنم، ددنمـــر، ددني/ ددنيم، ددسمع، ددشبم)

ددن: جاء في عدد من النقوش السبئية والقتبانية والحضرمية اسم رجل، أو اسم عائلة (أسرة) (Gl 1227, al-Ṣilwī 4, Lion 1, CIH 287, 348)، وجاءت (د د ن) في هذه النقوش أسماء أشخاص مذكرة، وقد قرأها الصلوي: دادن[١].

وقد جاء ددان في كثير من النقوش المعينية اسماً لمملكة ددان في شمال الجزيرة العربية (Maʿīn 10/4, Maʿīn 93 D/8, RES 3348/2)، وكذلك في النقش السبئي (B-L Nashq ?/13)

والددن في المعاجم العربية قد يوضح لنا معنى هذا الاسم، فقد جاء عند العرب أن ددن، وديدان، وديدٌ، وداً وددٌ كلها لغات صحيحة بمعنى: اللهو واللعب[٢].

والشق الآخر من الاسم (سعد) صفة للاسم (ددن) جاء في أسماء النساء في النقوش اليمنية القديمة: نعم سعد[٣]. والفعل سعد كما هو معروف يعني: وهَبَ، مَنحَ، والاسم سعد بمعنى: نعمة، معروف.

١ إبراهيم محمد الصلوي، نقش سبئي جديد من نقوش إشهار ملكية أراض زراعية من قرية سوآت بمديرية خارف دراسة في دلالاته اللغوية والاجتماعية والدينية(الصلوي٤)، مجلة كلية الآداب، جامعة صنعاء، مج٣٢، ع٢، ٢٠٠٩م، ص ١٩.

٢ ابن منظور، لسان العرب، باب ددن، ج١٣، ص ١٥١.

3 Amida M Sholan: Frauennamen in den altsüdarabischen Inschriften. Texte und Studien zur Orientalistik 11 (Hildesheim: Olms, 1999)., 165.

ويرى الباحث أن الاسم ددن سعد تعني: نعمة الدلال (اللهو). ويطلق الاسم نعمة على الكثير من النساء في اليمن اليوم، وكذلك الاسم دلال.

ذ غ ي م ن: اسم القبيلة التي ينتسب إليها صاحب النقش عبد أبوه وابنه أسد وزوجته ددن سعد، وكانت تتبع خولان القديمة[١]، واليوم تتبع مديرية سنحان وبني بهلول محافظة صنعاء.

خ م ط ن م: وباء، فتنة[٢]، وردت الكلمة (خ م ط ن م) في النقش السبئي (Ir 37/14)، والكلمة مشتقة من الجذر خمط، وينصرف معناه إلى الفعل المضارع (تخمط) الرجل تكبر واشتد غضبه وهاج وقهر وغلب والفحل هدر والبحر اضطربت أمواجه وهاج[٣]، وتخمط البحر إذا التطم[٤]، وارتباط الخمطن هنا بطلبهم من إلهه حفظ وسلامة أجسادهم منه، يدل على أنه كان وباءً وليس فتنة، وأن هذا الوباء انتشر في مدينتهم (م ر م م).

هـ ج ر ن/ م ر م م: المدينة مَرِيم، ترد لأول مرة في النقوش اليمنية القديمة، واحتمال أنها كانت تنطق: مدينة مَرِيم (على وزن يريم)، وجاء الاسم (م ر ي م) في المعجم السئي بمعنى: سطح البيت[٥]. ونعتقد أن اشتقاق الاسم (م ر

1 Mohammed Ali Al-Salami, Sabaische Inschriften aus dem Hawlan, Dissertation zur Erlangung des akadenischen Grades Doctor philosophiae, vorgelegt dem Rat der Philosophischen Fakultat dr Friedrch- Schiller- Universitat Jena, p250.

٢ بيستون وآخرون، المعجم السبئي، ص ٦١.

٣ إبراهيم مصطفى وآخرون، المعجم الوسيط، ج١، ص ٢٥٧.

٤ نشوان الحميري، شمس العلوم ودواء العرب من الكلوم، ص ١٩١٣، ١٩٢٨.

٥ بيستون وآخرون، مرجع سابق، ص ١٢٠. وردت الكلمة (م ر م م) في العبارة [ع دي/ س ف ل/ ث و ر/ م ر م م] في النقش السبئي (RES 4984) من مدينة عمران من نهاية الألف الأول ق.م.

م م) من مادة (ر ي م) المسندية الدالة على العلو والارتفاع[١]، والاسم له طابع تضاريسي يدل على الارتفاع وهو جزء من جبل غيمان والمناطق المحيطة به والتي تمتاز بالارتفاع حيث يصل ارتفاعها أكثر من ١٠٠٠ م عن المناطق المحيطة بها. ويوجد اليوم حوالي ٣٠ اسماً لمدن وقرى تحمل اسم: مريم، مريمه، المريمه، المريم، في عدد من المحافظات اليمنية[٢].

١ المرجع نفسه، ص ٣٧١.

٢ الجهاز المركزي للإحصاء، كتاب التعداد العام للسكان والمساكن والمنشآت، صنعاء، ديسمبر ٢٠٠٤م. لم يرد اسم هذه المدينة في رسالة الدكتوراه لعبدالله حسن الشيبة، أسماء الأماكن في النقوش العربية الجنوبية القديمة (محاولة التعرف عليهم وتحديد مكانهم)) المطبوعة بالألمانية ضمن كتاب، In ARCHAOLOGISCHE BERICHTE AUS DEM YEMEN, (RAND IV, 1987,

وقام الباحث بالاتصال بالدكتور علي محمد الناشري الذي قام بعدد من الدراسات حول منطقة جرة وما حولها، وسأله عن الاسم (هـ ج ر ن/ م ر م م) وهل توجد منطقة أو قرية أو مدينة في منطقة غيمان وجرة تحمل هذا الاسم، وقام الدكتور الناشري مشكوراً بالاتصال والتواصل مع الكثير من أبناء المنطقة وكانت الإجابة أنه لا توجد اليوم أي منطقة تحمل أي اسم مقارب للاسم (م ر م م).

الخاتمة:

توصل البحث إلى النتائج الآتية:

- قدمت هذه النقوش للمعبود إلمقه في معبده أوام وفاء بنذور أصـــحابها والتزاماً منهم وفق وعد وعهد مع معبودهم بعد تحقيقه لهم ما طلبوه منه.
- جميع النقوش وضـــعت تحت حماية إلمقه بعل أوام، وتنوعت القرابين المقدمة إلى إلمقه فقد قدموا في النقوش حســـب ترتيبها هنا: ثور .....، لوح حجري، ....، ثور برونزي، ...، تمثال برونزي، ...
- احتواء النقوش على مفردات لغوية وأسماء أعلام جديدة لأشخاص ومدن هي:

- عقربان أحصـــن الجرتي: اســـم علم مركب يرد لأول مرة في النقوش اليمنية القديمة (القيلي-محرم بلقيس 14).
- والكلمة (ص ن ع ي هـ م و) وردت بهذه الصـــيغة لأول مرة في النقوش اليمنية القديمة.
- و أ ي و ن هـ م و/ ذ ت ذ ك ر[ن]: وأعنابهم (كرمهم) المسماة ذات (ذ ك ر ن)، واسـم العنب ذات ذكران ترد لأول مرة في النقوش اليمنية القديمة (القيلي-محرم بلقيس 15).
- بني وازع: ترد هذه العبارة لأول مرة -حســـب علمي- في النقوش اليمنية القديمة (القيلي-محرم بلقيس 16).

- ر ب ع ز ي ن: رب عزيان اســـم علم مركب يرد لأول مرة في النقوش اليمنية القديمة (القيلي–محرم بلقيس 18).

- ص ي د ي/ م ل ك ن: صـــياد(قناص) الملك؛ جاءت هذه العبارة لأول مرة في النقوش اليمنية القديمة.

- وزوجته ددن سعد، وهذا اسم علم لامرأة يرد – حسب علمي– لأول مرة في النقوش اليمنية القديمة، وهو اســـم علم مركب جاء على صـــيغة الجملة الإسمية ددن سعد.

- المدينة (م ر م م) مَرِيم، ترد لأول مرة في النقوش اليمنية القديمة (القيلي–محرم بلقيس 20).

- إن تحالف ذي غيمان وذي يكن وموريم ونأسم، هو جزء من سياسة التحالفات التي انتشـــرت في اليمن القديم، ودليل على أهمية تلك التحالفات لحفاظ القبائل والكيانات الســـياســـية على نفوذها وســـيادتها، وحصـــولها على مكانة عند الحكومات المتعاقبة على حكم سبأ (القيلي–محرم بلقيس 17).

- تعرضـت المعابد وأملاكها للاعتداء والنهب والسـرقة لأسـباب لم تذكرها النقوش ولكن يمكن أن نتوقع أنها كانت بسبب الجوع، أو بسبب الصراعات السياسية، وكانت الدول تتصدى لمن يعتدي على معابدها ومقدساتها بتكليف من يعاقبهم ويعيد للمعابد ما أخذ منها.

Abstract:

The research analyzed and studied new Sabaean inscriptions from the inscriptions of votive memorial dedications presented to the god ʾlmqh in his temple called ʾAwam (Maḫram Bilqis Mârib). The research aims to study the new linguistic and historical connotations contained in the inscriptions (Al-Qayli - Maḫram Bilqis 14-20) and their source is the ʾAwam Temple, whose owners are Banu Grt and Banu Ġyman or their followers. The inscriptions were written in the deep Musnad script on stone tablets, and their letters were transferred to Arabic letters and their contents were studied analytically and historically.

The importance of these inscriptions lies in the fact that they are new, and their owners belong to the two tribes Grt and Ġayman. Their history dates back to the first three centuries AD, especially the third century AD, when Banu Grt and Ġayman played an active role in the political events that continued until the Ḥimyarites were able to unify the Sabaean and Ḥimyarite entities under their banner.

These inscriptions add to us a number of new proper names that are mentioned for the first time in ancient Yemeni inscriptions, such as: the masculine compound proper name: ʿqrbn ʾḥṣn bn Grt, the feminine compound proper name: Ddn Sʿd, the names of two tribes: Bny Wazʿ and Rab ʿAzyan, the name of the city: Maryam (M R M M), the name of a new position: ṣydy mlkn, and a new name for grapes: ḏt ḏkr[n] (the male)

المصادر والمراجع:

- **الإرياني، مطهر علي:**
  -نقوش مسندية، مركز الدراسات والبحوث، صنعاء، ١٩٩٠م.
  - المعجم اليمني في اللغة والتراث، دار الفكر، دمشق، ١٩٩٦م
- **بيستون. أ. ف. ل. وآخرون:** المعجم السبئي، لوفان . بيروت، ١٩٨٢م.
- **الجاسر، حمد:** معجم قبائل المملكة العربية السعودية، موقع الوراق. ج١.
- الجهاز المركزي للإحصاء، كتاب التعداد العام للسكان والمساكن والمنشآت، صنعاء، ديسمبر ٢٠٠٤م.
- **دماج، ليبيا عبد الله ناجي صالح:** المحاصيل الزراعية في اليمن القديم: دراسة تاريخية، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية الآداب، جامعة صنعاء، ٢٠٠٩م.
- **الرازي، محمد بن أبي بكر بن عبد القادر:** مختار الصحاح، تحقيق: محمود خاطر، مكتبة لبنان، بيروت.
- **الزَّبيدي، محمّد مرتضى** (١٩٩٨)، تاج العروس من جواهر القاموس، تحقيق مصطفى حجازي، راجعه أحمد مختار عمر وآخرون، الكويت: المجلس الوطني للثقافة والفنون والآداب.
- **شعلان، عميده محمد:** نقوش سبئية جديدة دراسة تحليلية في دلالاتها اللغوية والتاريخية، مجلة العصور، دار المريخ، لندن، مج ١٥، ج٢، يوليو ٢٠٠٥م.
- **الشهاب، سامي شرف:** المعابد السبئية العمارة والطقوس المعابد (أوام-برءان- أوعال صرواح-إنموذجاً) دراسة أثرية تحليلية في ضوء الاكتشافات الأثرية الجديدة، نور حوران للدراسات والنشر والتراث، دمشق، ٢٠٢١م.
- **الفراهيدي، الخليل بن أحمد:** كتاب العين، تحقيق مهدي المخزومي وإبراهيم السامرائي، ج٨، دار ومكتبة الهلال، القاهرة.
- **الصلوي، إبراهيم محمد:** نقش سبئي جديد من نقوش إشهار ملكية أراض زراعية من قرية سوآت بمديرية خارف دراسة في دلالاته اللغوية والاجتماعية والدينية(الصلوي٤)، مجلة كلية الآداب، جامعة صنعاء، مج٣٢، ع٢، ٢٠٠٩م.

- **طعيمان، علي بن مبارك**: صيد الوعول نشاط مقدس في ديانة جنوب الجزيرة العربية (قديماً)، مجلة جمعية التاريخ والآثار بدول مجلس التعاون الخليج العربية، ع١٥، سلسلة مداولات علمية محكمة، المملكة العربية السعودية – الرياض، ٢٠١٤م.
- **عبد الله، يوسف محمد**: أوراق في تاريخ اليمن وآثاره بحوث ومقالات، دار الفكر المعاصر، بيروت–دمشق، ط٢، ١٩٩٠م.
- **عطية، محمود عبد الباسط، ودينا زين العابدين مصطفى**: انتهاك حرمة المعابد والتعدي عليها في ضوء النقوش العربية الجنوبية القديمة، مجلة السياحة والآثار، مج٢٨، ع١، ٢٠١٦م، ص ١–٢٢.
- **مصطفى، إبراهيم وآخرون، المعجم الوسيط**، ط٣، دار الدعوة، الإسكندرية، ١٩٨٩م.
- **المقحفي، إبراهيم احمد**: مجموع البلدان والقبائل اليمنية، دار الكلمة صنعاء، المؤسسة الجامعية بيروت، لبنان، ج1، ٢٠٠٢م.
- **مكياش، عبد الله أحمد عبد الله**: أسماء القبائل في النقوش العربية الجنوبية، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة اليرموك، الأردن، ١٩٩٣م.
- **ابن منظور، محمد بن مكرم** (د.ت): لسان العرب، ط١، بيروت: دار صادر.
- **الناشري، علي محمد**:

– ذي جُرَة ودورهم في حكم دولة سبأ وذي ريدان– دراسة في التاريخ السياسي لليمن القديم–إصدارات وزارة الثقافة والسياحة صنعاء، ٢٠٠٤م.

– مزارع العنب في محافظة صعدة باليمن من منظور نقش سبئي دراسة تحليلية لغوية تاريخية، مجلة جامعة صعدة، مج ١، ع١، ٢٠٢٢م.

- **الهمداني، الحسن بن أحمد**: الإكليل، حققه وعلق عليه محمد بن علي الأكوع الحوالي، ط٣، صنعاء، مكتبة الجيل الجديد، ١٩٩٠م، ج١٠.
- **Abdallah**, **Y**. **M**.: Die Personennamen in Al-Hamdani's Al-Iklil und Ihre Paralellen in den Altsüedarabischen Inschriften, tubinden, 1975.
- **Arbach**, **Mounir**: Lexique madhābiens, Comparé aux lexiques sabéen, qatabanite et hadramawtique, Aix- en- province: Unveroff Dissertation, 1993.
- **Biella**, **Joan**, Dictionary of old South Arabic, Sabaean Dialect,America: Harvard Semitic Studies, 1982, 25.

- **Jamme**, **Albert W.F**. Sabaean Inscriptions from Maḥram Bilqîs (Mârib), Baltimore, (Publications of the American Foundation for the Study of Man), 1962.
- **Robin**, **Christian J**. **and Taīrān**, **Sālim A**. 2012. Soixante-dix ans avant l'Islam: l'Arabie toute entière dominée par un roi chrétien. Comptes Rendus de l'Académie des Inscriptions et Belles Lettres: 525-553.
- **Salami**, **Mohammed Ali** Al-, Sabaische Inschriften aus dem Hawlan, Dissertation zur Erlangung des akadenischen Grades Doctor philosophiae, vorgelegt dem Rat der Philosophischen Fakultat dr Friedrch- Schiller- Universitat Jena
- **Al-Sekaf Ahmed Abdel-Rahman**, LA GE0GRAPHIE TRIBALE DU YEMEN ANTIQUE
- **Sheiba**, **A**. **H**.:Die Ortsnamen in den Al Tsüdarabischen Inschriften, Marburg/Lahn,1982.
- **Sholan**, **Amida** M.: Frauennamen in den altsüdarabischen Inschriften. Texte und Studien zur Orientalistik 11 (Hildesheim: Olms, 1999).
- https://www.unesco.org/ar/articles/adraj-malm-mmlkt-sba-marb-alymn-fy-qaymt-alywnskw-lltrath-alalmy
- CSAI :https://dasi.cnr.it/index.php?id
-

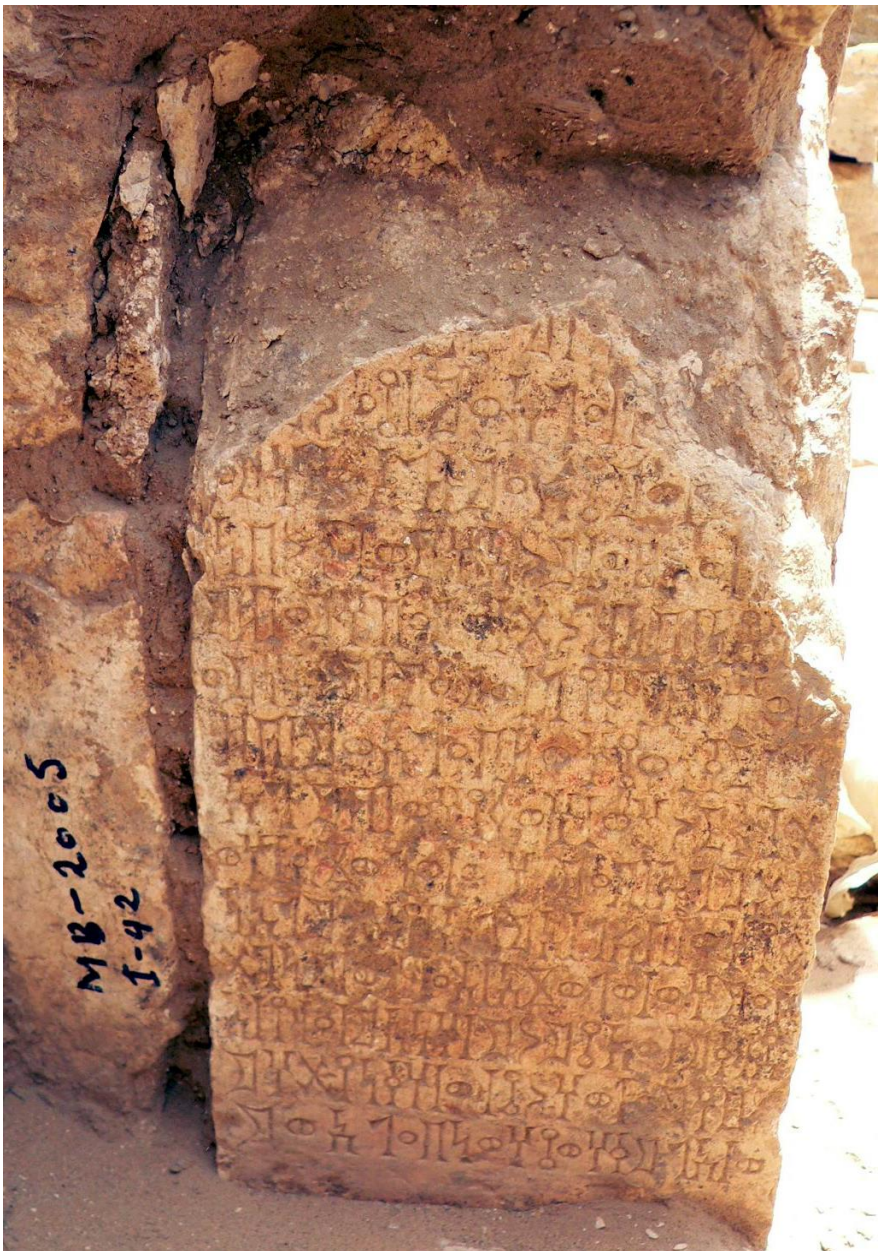

لوحة ١ : (القيلي–محرم بلقيس 14)

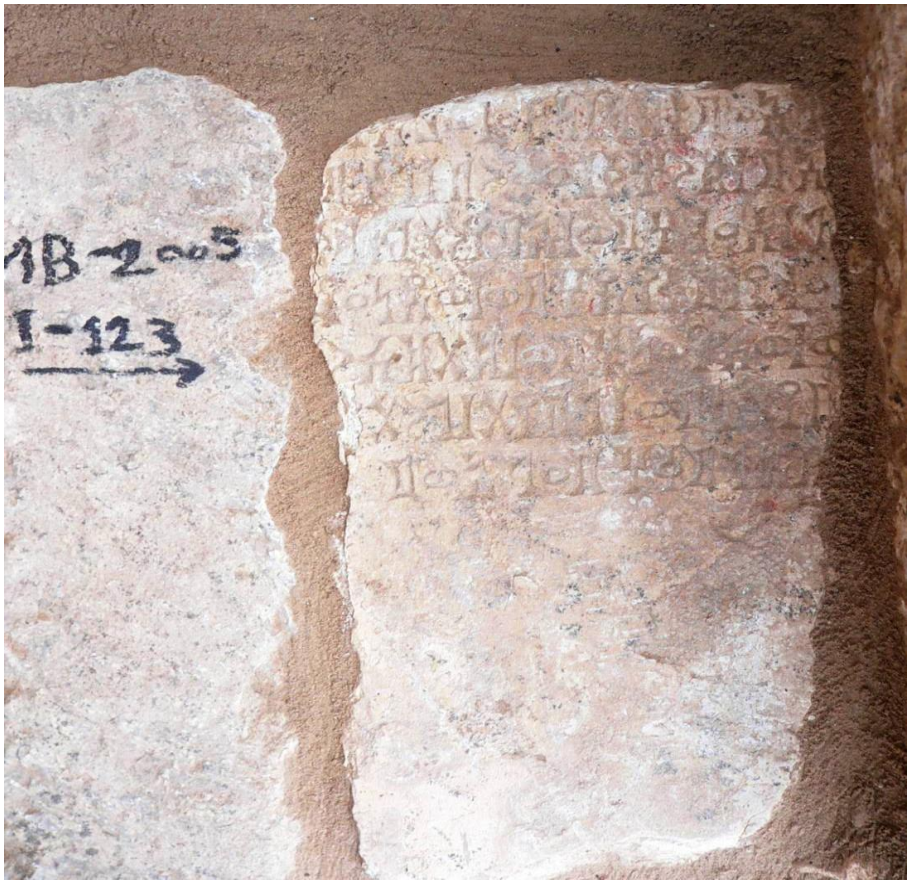

لوحة ٢ : (القيلي–محرم بلقيس 15)

لوحة ٣ : (القيلي–محرم بلقيس 16)

لوحة ٤: (القيلي–محرم بلقيس 17)

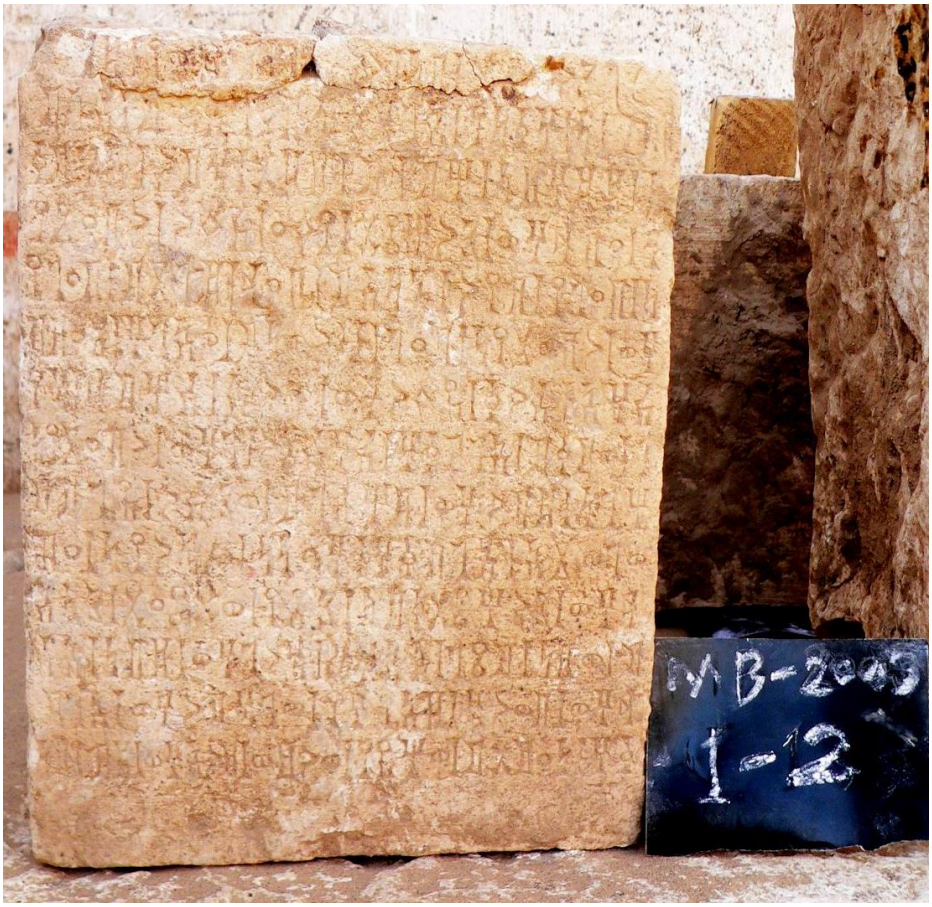

لوحة ٥ : (القيلي–محرم بلقيس 18)

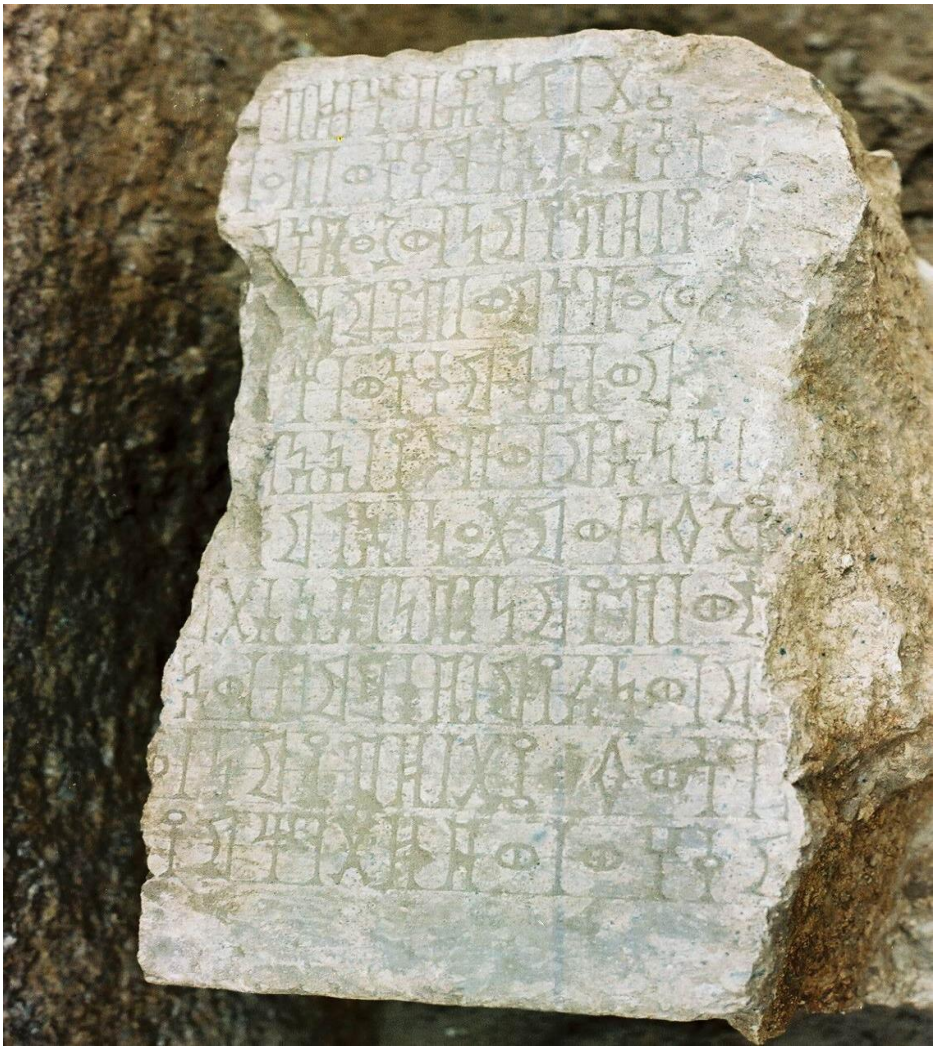

لوحة ٦ : (القيلي–محرم بلقيس 19)

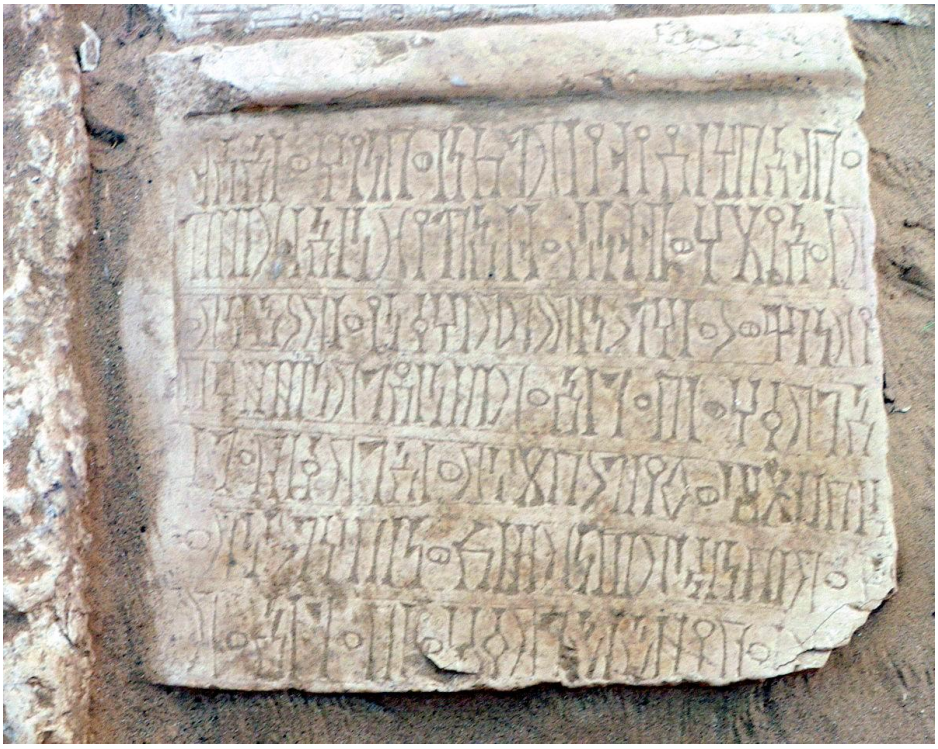

صورة رقم (٧): (القيلي–محرم بلقيس 20)

ريدان

غزة .... الوجه الآخر لحضارة الغرب

الهيئة العامة للآثار والمتاحف
General Organization of Antiquities and Museums
صنعاء
١٤٤٦هـ-٢٠٢٥م
raydan@goam.gov.ye